أفضل كتاب في مجال مقارنة الأديان

تأليف

د.ذاكر نايك

ترجمة

عبد الرحمن خيري نصرالله

إهداء

أولاً أود أن أشكر كل من دعمني و ساعدني على ترجمة الكتاب و أهدي هذا الجهد للدكتور ذاكر عبد الكريم نايك و لوالدي العزيزين وكل من ساهم بإنجاح هذا الكتاب.

للتواصل : 00962789925488

أو على الإيميل abdonsrallah@gmail.com

مقدمة

إن أكثر ما يميز مجتمعاتنا هو عدد الأديان و الأنظمة الأخلاقية .

تقسيمات الأديان

الأديان في العالم بمجملها يمكن تقسيمها إلى أديانٍ سامية و أديانٍ لا سامية ، و الأديان اللا سامية تقسم إلى أديانٍ آرية و أديانٍ لا آرية.

الأديان الساميّة

الأديان السامية هي الأديان التي تعتنقها الشعوب السامية.بحسب الإنجيل ، النبي نوح عليه السلام كان له ابن يدعى سام ، و نسل سام يعرفون بالساميين ،و بالتالي فالأديان السامية هي الأديان التي اعتنقها اليهود ، العرب، الأشوريون ، الفنيقيون ......إلخ ،و الأديان السامية الرئيسية هي اليهودية و المسيحية و الإسلام.

كل هذه الأديان هي أديان سماوية تؤمن بوجود هداية إلهية أرسلت إلى رسل الله.

الأديان اللاساميّة

الأديان اللاسامية تقسم إلى الأديان الآرية و اللا آرية.

الأديان الآرية

الأديان الآرية هي الأديان التي يعتنقها الآريون ، و هم مجموعة مهيمنة من الهندو-أوروبيين و الذين يعيشون في إيران و شمال الهند في الألفية الثانية (2000ق.م. - 1500ق.م)

و الأديان الآرية تقسم إلى الأيان الفيدية و الأديان اللافيدية

الأديان الفيدية تسمى خطأ بالهندوسية أو البراهمية،و الأديان اللا فيدية هي : السيخية ، البوذية،الجاينية ...إلخ.

أغلب الأديان الآرية هي أديان غير نبوية.

و الزرادشتية هي ديانة آرية لافيدية غير مرتبطة بالهندوسية ،و يدّعى أنها سماوية.

الأديان اللاآرية

الأديان اللاآرية لها أصول مختلفة ،الكونفوشيوسية و الطاوية أصلهما من الصين ، و الشنتوية من اليابان.

العديد من الأديان اللاآرية لا تحتوي على مفهومٍ للإله.هي أقرب أن تكون إلى نظام أخلاقي من كونها أديانًا.

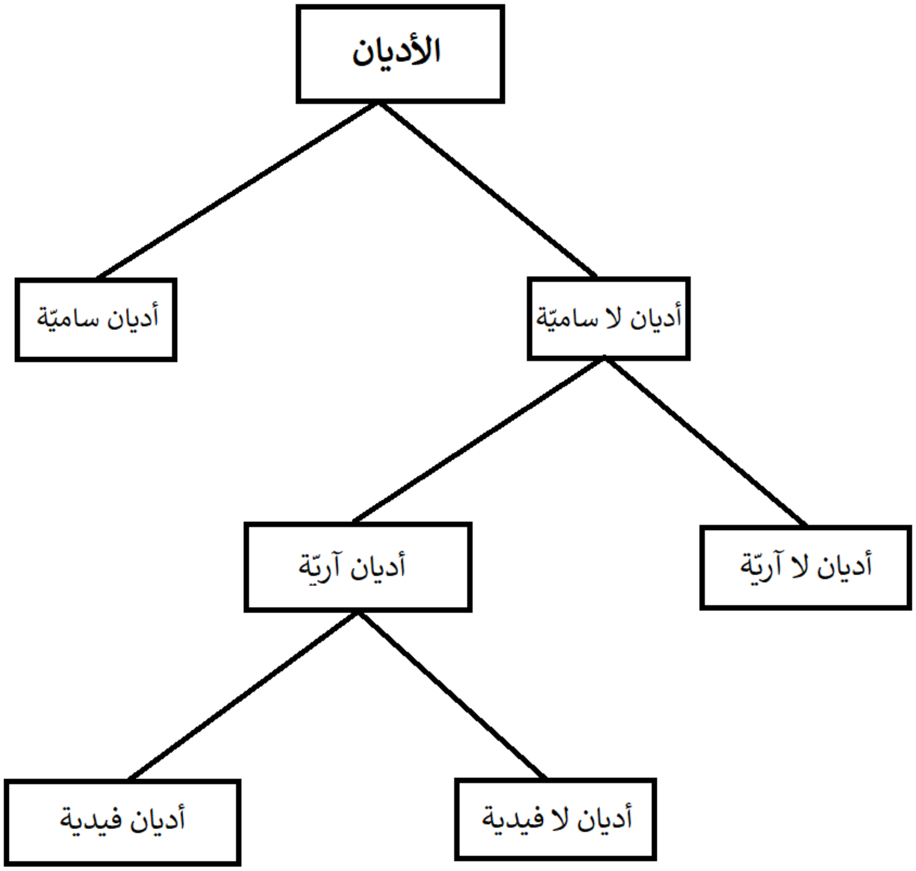

المسيحية

المسيحية

1-مقدمة
2-مكانة عيسى (عليه السلام) في الإسلام
3-مفهوم الإله في المسيحية
4-النبي محمد (ﷺ) في الإنجيل (العهدين القديم و الجديد)
5-التشابهات بين الإسلام و المسيحية

مقدمة

المسيحية ديانة سامية ، يبلغ عدد أتباعها قرابة المليار و مئتي مليون شخص حول العالم

و المسيحية تنسب ليسوع المسيح (عليه السلام) و كتابها المقدس هو الإنجيل

1- الإنجيل يقسم إلى العهد القديم و العهد الجديد ، و العهد القديم هو الكتاب المقدس لليهود و يحتوي على كل ما دوِّن للأنبياء الذين بعثوا قبل عيسى عليه السلام ,و العهد الجديد هو ما تم تدوينه في حياة عيسى عليه السلام.
2- الإنجيل كاملا ،العهدين القديم و الجديد يشكلان 73 كتابا، غير أن الإنجيل البروتستانتي ،أي نسخة الملك جيمس ،تحتوي على 66 كتابا فقط كما تعتبر 7 كتب من العهد القديم كأبوكريفا ، مشكوك في صحتها.

لذا ، فالعهد القديم عند الكاثوليكيين يحتوي على 46 كتابا بينما عند البروتستانت 39 كتابا، و العهد الجديد عند الطائفتين يحتوي على 27 كتابا.

مكانة عيسى عليه السلام في الإسلام

1- الإسلام هو الدين الوحيد غير المسيحي الذي يجعل الإيمان بعيسى عليه السلام ركناً،لا يكون المسلم مسلما إذا لم يؤمن بعيسى عليه السلام كنبي.
2- نحن المسلمون نؤمن أن عيسى عليه السلام أحد أولي العزم من الرسل.
3- نحن المسلمون نؤمن بميلاده المعجز. بدون تدخل ذكري ، الشيء الذي لا يؤمن به غالبية مسيحيي هذه الأيام.
4- نؤمن أنه المسمى ب(مسايا)و ترجمتها المسيح.
5- نؤمن أنه أحيا الموتى بإذن الله.
6- نؤمن أنه أبرأ الأكمه و الأبرص بإذن الله.

مفهوم الإله في المسيحية

العهد الجديد

1- يسوع المسيح لم يدع الألوهية.

قد يسأل سائل ، إذا كان المسلمون و المسيحيون يحبون و يحترمون عيسى عليه السلام ، فأين مفترق الطرق؟؟

الفرق الرئيسي بين الإسلام و المسيحية هو إصرار المسيحيين على افتراض ألوهية عيسى عليه السلام ,

إن دراسة النصوص المقدسة تظهر أن عيسى عليه السلام لم يدّعِ الألوهية.

في الحقيقة لا توجد أي جملة صريحة غير مبهمة في كل الإنجيل يقول عيسى عليه السلام بلسانه "أنا الرب" أو يقول "اعبدوني" .

في الحقيقة الإنجيل يحتوي على عبارات منسوبة لعيسى عليه السلام تظهر دعوته لعكس ذلك.

الإقتباسات التالية منسوبة إلى يسوع المسيح

أ-" لأَنَّ أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي " [يوحنا 14 : 28]

ب-"أَبِي الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ " [يوحنا 10 : 29]

ج-"... أَنَا بِرُوحِ اللهِ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ..."[متى 12 : 28]

د- ".. بِأَصْبعِ اللهِ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ..."[لوقا 11 : 20]

هـ- " أَنَا لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا. كَمَا أَسْمَعُ أَدِينُ، وَدَيْنُونَتِي عَادِلَةٌ، لأَنِّي لاَ أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي".[يوحنا 5 : 30]

2- مهمة عيسى عليه السلام هي إتمام الناموس

يسوع لم يدع الألوهية لنفسه.أعلن صراحة طبيعة مهمته.عيسى عليه السلام أرسله الله ليتم الناموس لليهود.

"17لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لأَنْقُضَ بَلْ لأُكَمِّلَ.

18فَإِنِّي الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ لاَ يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ.

19فَمَنْ نَقَضَ إِحْدَى هذِهِ الْوَصَايَا الصُّغْرَى وَعَلَّمَ النَّاسَ هكَذَا، يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ وَعَلَّمَ، فَهذَا يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.

20فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ إِنْ لَمْ يَزِدْ بِرُّكُمْ عَلَى الْكَتَبَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ لَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّماوَاتِ."

[متى5 :17-20]

3- الله أرسل عيسى عليه السلام

يذكر الإنجيل الطبيعة النبوية لمهمة عيسى عليه السلام في الأعداد التالية

أ-"...وَالْكَلاَمُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ لِي بَلْ لِلآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي." [متى 14 : 24]

ب- "وَهذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الإِلهَ الْحَقِيقِيَّ وَحْدَكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ."

[يوحنا 17: 3]

4- عيسى عليه السلام يرفض حتى أبعد اقتراح عن ألوهيته

انظر إلى الحادثة التالية المذكورة في الإنجيل

"16وَإِذَا وَاحِدٌ تَقَدَّمَ وَقَالَ لَهُ:«أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، أَيَّ صَلاَحٍ أَعْمَلُ لِتَكُونَ لِيَ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ؟»

17فَقَالَ لَهُ:«لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلاَّ وَاحِدٌ وَهُوَ اللهُ. وَلكِنْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ فَاحْفَظِ الْوَصَايَا»."

[متى 19 : 16-17]

عيسى عليه السلام لم يدَّعِ أنه لدخول الحياة الأبدية في الجنة , الرجل منا يجب أن يؤمن أنه الله تعالى أو يعبده كإله.أو أنه مات من أجل خطايانا . بل على العكس قال أن طريق الخلاص هو باتباع الوصايا .في الواقع من المدهش أن نلاحظ الفرق بين كلمات عيسى عليه السلام و العقيدة المسيحية في الخلاص من خلال تضحية عيسى عليه السلام.

5- يسوع الناصري – رجل تبرهن من قبل الله

الجملة التالية تدعم المعتقد الإسلامي بأن عيسى عليه السلام كان نبياً من الله.

" أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ اسْمَعُوا هذِهِ الأَقْوَالَ: يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ رَجُلٌ قَدْ تَبَرْهَنَ لَكُمْ مِنْ قِبَلِ اللهِ بِقُوَّاتٍ وَعَجَائِبَ وَآيَاتٍ صَنَعَهَا اللهُ بِيَدِهِ فِي وَسْطِكُمْ، كَمَا أَنْتُمْ أَيْضًا تَعْلَمُونَ. " [أعمال الرسل 2 : 22]

6- الوصية الأولى هي أن الله واحد

الإنجيل لا يؤيد المعتقد المسيحي بالتثليث على الإطلاق.أحدالأتباع سأل عيسى عليه السلام يوماً عن أول كل الوصايا،و التي فقط أعادها عيسى عليه السلام كما قالها موسى عليه السلام سابقا:

"شِمَع إسرائيلو :أَدوناي إلوهينو أدوناي إخَد"

هذا اقتباس باللغة العبرية و يعني

اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ. الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ.[مرقس 12 :29]

من المدهش أن تعاليم الكنيسة كالتثليث و الفداء لم تذكر في الإنجيل. في الحقيقة ، العديد من الأعداد في الإنجيل تشير إلى المهمة الفعلية لعيسى عليه السلام،و التي هي إكمال الشريعة الموحاة إلى موسى عليه السلام.في الواقع رفض عيسى عليه السلام أي اقتراح لنسب الألوهية إليه، و أوضح أن معجزاته كانت بقدرة الإله الواحد الحقيقي.

و بالتالي عيسى عليه السلام كرر رسالة التوحيد التي أعطيت لكل رسل الله السابقين

ملاحظة : كل إقتباسات الإنجيل مأخوذة من نسخة الملك جيمس.

العهد القديم

1-الرب واحد

الجملة التالية هي مقتبسة من سفر التثنية و تحوي تحذيراً على لسان موسى عليه السلام:

"شِمع إسرائيلو :أدوناي إلوهينو أدوناي إخَد"

هذا اقتباس باللغة العبرية و يعني

اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ. الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ.[التثنية 6 : 4]

2-وحدانية الإله في سفر أشعياء

الأعداد التالية هي من سفر أشعياء:

أ - أَنَا أَنَا الرَّبُّ، وَلَيْسَ غَيْرِي مُخَلِّصٌ[أشعياء 43 : 1]

ب - أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. لاَ إِلهَ سِوَايَ.[أشعياء 45 : 5]

ج - لأَنِّي أَنَا اللهُ وَلَيْسَ آخَرُ. الإِلهُ وَلَيْسَ مِثْلِي [أشعياء 46 : 9]

3-العهد القديم يرفض عبادة الأصنام

أ- العهد القديم يرفض عبادة الأصنام في هذه الأعداد:

لاَ يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي.
لاَ تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالاً مَنْحُوتًا، وَلاَ صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَمَا فِي الأَرْضِ مِنْ تَحْتُ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الأَرْضِ.
لاَ تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلاَ تَعْبُدْهُنَّ، لأَنِّي أَنَا الرَّبَّ إِلهَكَ إِلهٌ غَيُورٌ [سفر الخروج 20: 3-5]

رسالة مماثلة تكررت في سفر التثنية

لاَ يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي.
لاَ تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالاً مَنْحُوتًا، وَلاَ صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَمَا فِي الأَرْضِ مِنْ تَحْتُ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الأَرْضِ.
لاَ تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلاَ تَعْبُدْهُنَّ، لأَنِّي أَنَا الرَّبَّ إِلهَكَ إِلهٌ غَيُورٌ [سفر التثنية 5: 7-9]

النبي محمد في النصوص المسيحية المقدسة

1- العهد القديم

القرآن يذكر في سورة الأعراف الآية 157

(الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾).

النبي محمد تم التنبؤ به في سفر التثنية

الله عز و جل يخاطب موسى عليه السلام في سفر التثنية الإصحاح 18 العدد 18

"أُقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ وَسَطِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ، وَأَجْعَلُ كَلاَمِي فِي فَمِهِ، فَيُكَلِّمُهُمْ بِكُلِّ مَا أُوصِيهِ بِهِ."المسيحيون يقولون أن هذه النبوءة تتعلق بعيسى عليه السلام لأنه كان مثل موسى عليه السلام يهودياً. موسى عليه السلام كان نبياً و عيسى عليه السلام كذلك.

إذا كان هذين هما الشرطين لتحقيق النبوءة ،فإن كل الأنبياء المذكورين في الإنجيل و الذين جاؤوا بعد موسى عليه السلام مثل : سليمان ، أشعياء ،حزقيال ،دانيال، هوشع ،يوئيل ، ملاخي ،يوحنا المعمدان(يحيى عليه السلام) يحققون النبوءة لأنهم يهود و أنبياء.

مع ذلك ،إنه محمد ﷺ من هو مثل موسى عليه السلام

1-كلاهما له أب و أم ، بينما عيسى عليه السلام كان ميلاده معجزاً بدون تدخل ذكري

(متى 1: 18 و لوقا 1: 35 و القرآن الكريم 3: 42-47)

2-كلاهما تزوج و كان له أبناء ، عيسى عليه السلام طبقا للإنجيل لم يتزوج و لم يكن لديه أبناء

3-موت كليهما كان طبيعياً بينما عيسى عليه السلام رفع إلى السماء حياً.

محمد ﷺ هو من وسط إخوة موسى عليه السلام ، فالعرب إخوة اليهود . إبراهيم عليه السلام كان له اثنين من الأبناء: إسماعيل و إسحاق ،و العرب من نسل إسماعيل عليه السلام و اليهود من نسل إسحاق عليه السلام.

الكلام في فمه:

النبي محمد ﷺ كان أمياً ،و أي وحي نزل عليه من الله عز و جل نقله إلينا كما هو حرفياً.

"أُقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ وَسَطِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ، وَأَجْعَلُ كَلاَمِي فِي فَمِهِ، فَيُكَلِّمُهُمْ بِكُلِّ مَا أُوصِيهِ بِهِ."(التثنية 18: 18)

1-كلاهما مع كونهما نبيين فقد كانا سيدين . و قاما بالقضاء على أنظمة حكم جائرة. عيسى عليه السلام قال:

" مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هذَا الْعَالَمِ."[يوحنا 18: 36]

2-كلاهما تم تَقَبُّله كنبيٍ من قِبَل قومه في حياته ، لكن عيسى عليه السلام رفضه قومه:

"إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ، وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ." [يوحنا 1: 11]

3-كلاهما جاء بتشريعات و قوانين جديدة ،عيسى عليه السلام بحسب الإنجيل لم يأت بأي تشريع جديد. [يوحنا 5: 17-18]

1- إنه مذكور في سفر التثنية الإصحاح 18 العدد 19

"وَيَكُونُ أَنَّ الإِنْسَانَ الَّذِي لاَ يَسْمَعُ لِكَلاَمِي الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ بِاسْمِي أَنَا أُطَالِبُهُ."

2- محمد عليه الصلاة و السلام تم التنبؤ به في سفر أشعياء:

مذكور في سفر أشعياء الإصحاح29 العدد 12:

أَوْ يُدْفَعُ الْكِتَابُ لِمَنْ لاَ يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ وَيُقَالُ لَهُ: «اقْرَأْ هذَا». فَيَقُولُ: « لاَ أَعْرِفُ الْكِتَابَةَ».

عندما نزل جبريل عليه السلام و أمر النبي بالقراءة فقال "إقرأ" فرد النبي عليه السلام بقوله "ما أنا بقارئ".

العهد الجديد

القرآن سورة الصف الآية 6

(وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾).

كل النبوءات المذكورة في العهد القديم بخصوص النبي محمد ﷺ قد كتمها المسيحيون بالإضافة لليهود.

1-يوحنا 14: 16

وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّيًا آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ.

2- يوحنا15: 26

"وَمَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ، رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي."

3-يوحنا 16: 7

"لكِنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ: إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ، لأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لاَ يَأْتِيكُمُ الْمُعَزِّي، وَلكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ."

"أحمد" أو "محمد" تعني "الشخص كثير الحمد" أو "المحمود" و هي أقرب ترجمة للكلمة الإغريقية "بيريكليتوس" في إنجيل يوحنا 14: 16 و يوحنا 15: 26 و يوحنا 16: 7. كلمة "comforter" في الإنجليزية تم استعمالها كترجمة لكلمة "paracletos"و التي تعني المؤيد أو الصديق الطيب أكثر من المعزي.

باراكليتوس هي قراءة مشوهة ل "بيريكليتوس " ، عيسى عليه السلام فعلياً تنبأ ب"أحمد" بالاسم . حتى الكلمة الإغريقية باراكليت تشير إلى النبي الذي هو رحمة للعالمين.

بعض المسيحيين يقولون أن المعزي المذكور هو الروح القدس.هم يفشلون في تصديق أن النبوءة تقول صراحة أن عيسى عليه السلام قال أنه فقط إذا انطلق (رحل من الدنيا و رفع للسماء) سيأتي المعزي.و الإنجيل يظهر أن الروح القدس كان حاضرا على الأرض قبل و في زمن عيسى عليه السلام ، في رحم أليسباط (والدة سيدنا يحيى عليه السلام) ،و مرة أخرى عندما تم تعميد سيدنا عيسى عليه السلام....إلخ.و بالتالي فهذه النبوءة لا تعود إلا لسيدنا محمد ﷺ.

3- إنجيل يوحنا الإصحاح 16 الأعداد 12-14

> إِنَّ لِي أُمُورًا كَثِيرَةً أَيْضًا لأَقُولَ لَكُمْ، وَلكِنْ لاَ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الآنَ. 13وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لأَنَّهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ. 14ذَاكَ يُمَجِّدُنِي

روح الحق الذي تحدثت عنه النبوءة هو لا أحد غير النبي محمد ﷺ.

ملاحظة : كل الإقتباسات من الإنجيل هي من نسخة الملك جيمس.

الهندوسية

الهندوسية

مقدمة

النصوص و الكتب المقدسة

مفهوم الإله في الهندوسية

النبي محمد في النصوص المقدسة الهندوسية

مقدمة

إن الديانة الأكثر إنتشارا بين الديانات الآرية هي الهندوسية. هندو هي كلمة فارسية و تشير إلى القاطنين في وادي الإندوس. و مع ذلك في اللهجة العامية ، الهندوسية تمثل غطاء يضم تشكيلة من المعتقدات الدينية ،معظمها يعتمد على الفيداس ، الأوبانيشاد و على الباجواد غيتا.

*ملاحظة: تقسم الكتب الهندوسية إلى قسمين و هما :شروتي (كتب الوحي و هي الفيداس و الأوبانيشاد) و سمريتي (الكتب التي نقلها البشر عن الحكماء و لا تعتبر وحياً و هي الرامايانا و الماهاباراتا و البورانا)

النصوص و الكتب المقدسة

هناك العديد من الكتب المقدسة عند الهندوس. من بينها الفيداس ، الأوبانيشاد و البورانا.

1- الفيداس

أ- الكلمة فيدا هي مشتقة من ڤيد و تعني أن تعرف ، المعرفة تماشي الفضيلة أو الحكمة المقدسة. هناك أربعة أقسام رئيسية من الفيداس (بصرف النظر عن عددهم و الذي يبلغ 1131 من ما مجموعه 12 كتابا متوفرا).و بحسب عالم النحو باتانجالي في كتابه "ماها باشيا" ، هناك 21 فصلاً للريجفيدا و 9 فصولٍ للأثارفافيدا و 101 فصلاً للياجورفيدا و 1000فصلٍ للسامفيدا.

ب- إن كتاب الريجفيدا و الياجورفيدا و السامفيدا تعتبر الأقدم بالنسبة للهندوسية و تعرف أيضاً باسم العلوم الثلاثية و الريجفيدا يعتبر الأقدم و قد تم تجميعه على ثلاث مراحل طويلة و مختلفة زمنياً. و الفيدا الرابع هو الأثارفافيدا و هو متأخر تاريخياً.

ت- لا يوجد إجماع على تأريخ أو وقت نزول الفيداس كوحي. فحسب قول السوامي داياناند مؤسس مؤسسة آريا ساماج إن الفيداس أوحيت قبل 1310 مليون سنة.و بالنسبة للعلماء ، فهم يقولون إن وقت وحيه لا يتجاوز ال4000 سنة.

ث- بالمثل ، هناك تضارب بالآراء حول أين و إلى أي القديسين الذين أوحيت هذه الكتب إليهم .

بالرغم من كل هذه الفروقات تعتبر الفيداس من أصدق الكتب و أوثقها من بين كتب الهندوسية و أساس عقيدة الهندوسية.

2- الأوبانيشاد

كلمة أوبانيشاد مشتقة من أوبا و تعني قرب ، ني و تعني تحت ،و شاد و تعني الجلوس. و بهذا يكون معنى أوبانيشاد الجلوس تحت بالقرب.مجموعة من التلاميذ يجلسون قرب المعلم ليتعلموا منه أسرار العقيدة.

طبقاً للفيلسوف شانكارا فإن أوبانيشاد تعني مشتقة من الجذر ساد و معناه "تسهيل" أو "تبسيط" لإيصال المعلومة ،و أوبا مع ني كسابقة لها تعني معرفة البراهما من خلال تسهيلها و تبسيطها.

أ- عدد الأوبانيشادات يتجاوز ال200 برغم كون المتعارف عليه فقط 108 ، هناك 10 أوبانيشادات أساسية .مع ذلك هناك من يعتبرها 10 و البعض الآخر يعتبرها أكثر من 18.

ب- الفيدانتا يقصد بها الأوبانيشاد ، برغم أن هذه التسمية تطلق على الفلسفة المبنية على الأوبانيشاد،حرفياً الفيدانتا تعني نهاية الفيدا،فيداس و أنتا ،الخلاصة كما الهدف من الفيداس.الأوبانيشاد هي الفيدا الختامية و تاريخياً هي نهاية الحقبة الفيدية.

ج-بعض النقاد و الكهنة يعتبر الأوبانيشاد أعلى مرتبة من الفيدا.

3- **البورانا**

تأتي في المرتبة التالية من الثقة البورانا و هي الأكثر انتشاراً و قراءة من النصوص المقدسة.يعتقد أن البورانا تحتوي على تاريخ خلق الكون و تاريخ القبائل الآرية و قصص الآلهة الذكور و الإناث في الهندوسية ، كما يعتقد أن البورانا هي وحي منزل كما بالنسبة الفيداس و التي كانت توحى بالتزامن مع نزول الفيداس أو في وقت قريب من نزوله.

الماهاريشي فياسّا قام بتقسيم البورانا إلى 18 جزءاً ضخماً . و رتب الفيداس أيضاً تحت تقسيمات مختلفة.

الكتاب الرئيسي ضمن مجموعة البورانا هو البهافيشا بورانا. يعتبر كذلك لأنه يأخذ بالحسبان الأحداث المستقبلية.و الهندوس يعتبرونه كلام الله.الماهاريشي فياسّا يعتبر فقط ناقلاً للكتاب.

4- الإتيهاس(التاريخ)

الملحمتين الهندوسيتين الرامايانا و الماهاباراتا

أ- الرامايانا

استناداً إلى رامانوجا ، عالم قدير في الرامايانا،يوجد أكثر من 300 قسم للرامايانا :تولسي داس رامايانا ، كومبها رامايانا. برغم أنها بنفس العنوان لكن محتواها مختلف.

رامايانا من تأليف فالميكي

على عكس الماهاباراتا ، الرامايانا تبدو صنيعة شخص واحد ، الحكيم فالميكي ، و الذي يعتقد أنه ألفها في القرن الثالث قبل الميلاد .أفضل تنقيح معروف لها هو التولسي داس 1532 – 1623 و يضم 24 ألف زوج ذو قافية من 16 سطراً مقطعياً (أبيات شعر). مرتبة في سبعة كتب . هذه القصيدة تجسد الكثير من الأساطير السابقة و التصورات في النصوص المقدسة للفيداس . و تصف مجهود وريث كوسالا ، راما ،ليعتلي العرش و يحمي زوجته سيتا من الشيطان ملك لانكا.

إن رامايانا فالميكي هي ثقافة ملحمية هندوسية و بنسختها الأدبية الأولى هي قصيدة سنسكريتية تنسب للحكيم فالميكي . أشخاصها الرئيسيون يمثلون نماذج مبهرة في السلوك الشخصي و العائلي و المجتمعي و مساعدة لتمثيل العقيدة ، أساس الأوامر الأخلاقية.

ب- الماهاباراتا

إن لب الماهاباراتا هي حربٌ لمدة 18 يوماً بين الكورافاس ، المئة ابن لدريتاشترا ، و الباندافاس الأبناء الخمسة لباندو. الأملاك الملحمية و الظروف المحيطة تقود قدماً نحو الحرب. و المشتركون في هذه المعركة (الكروروكشيترا)هم كل ملوك الهند مسقومين إلى قسمين. نتيجة الحرب كانت إبادة كل الكورافاس و شركائهم.
يوديشتيرا زعيم الباندافاس ، آل إليه عرش مملكة الهاستينابورا . و إنتصاره يرمز إلى انتصار الحق على الباطل.لكن مع مرور الزمن، حلقات و إضافات و ظروف مختلفة متعددة في الأمور الحياتية، الإجتماعية، الإقتصادية ،السياسية ، العقدية و الدينية ،إضافات أسطورية أخرى أضيفت إلى ما سبق ذكره و هذه الظاهرة استمرت لسنوات حتى اكتسبت شكلها الحالي.
الماهاباراتا تعرض أدباً متكاملاً عدا عن عمل واحد لشخص واحد، و تحتوي على الكثير الكثير من الأحداث.

ج- الباجواد جيتا
الباجواد جيتا هي جزء من الماهاباراتا و هي نصيحة معطاة من كريشنا إلى أرجون على أرض معركة الكوروكشيترا.

إنها تحتوي على جوهر الفيداس و هي الأكثر انتشاراً من بين كل الكتب الهندوسية. و تحتوي على 18 فصلاً.

الباجواد جيتا هي الأكثر قراءة و تبجيلا بالنسبة للهندوس.إنه كتاب العبادة الرئيسي، و هو لقرون كان مصدر إلهام لكثير من الهندوس.

الباجواد جيتا هي دراما شعرية ، و هي تمثل جزءاً صغيراً من الملحمة الكبيرة الماهابارتا ، إنها موجودة في الكتاب السادس (البيشمابارفان)من الماهابارتا و هي توثق حدثاً واحداً بسيطاً من ملحمة ضخمة.

الباجواد جيتا يخبرنا عن قصة أزمة أخلاقية يواجهها أرجون،و تم حلها بين أرجون المقاتل المتردد قبل المعركة و كريشنا معلمه و قائد عربته. الباجواد جيتا يحكي قصة الحرب بين فريقين من أبناء العائلة المالكة. في هذا الحدث الصغير وقفة قبيل بدء الحرب ، كريشنا رئيس جهة واحدة(و يعقتد الهندوس أنه تجسد للإله) ، يبدو كاستجابة لشكوك أرجون.هذه المحاورة الشعرية تمت بين شكوك أرجون و تعاليم كريشنا.

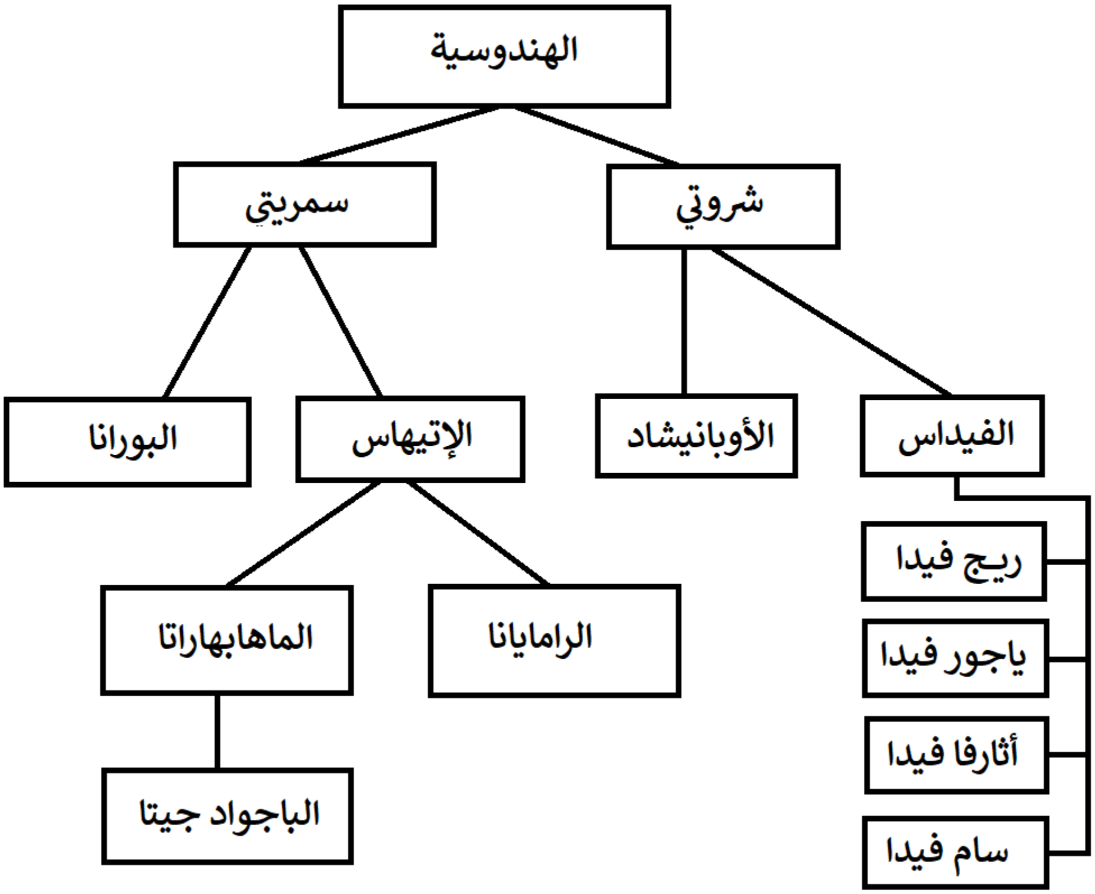

مفهوم الإله في الهندوسية

1- المفهوم الشائع عن الإله في الهندوسية

الشائع عن الهندوسية أنها ديانة متعددة الآلهة.غالبية الهندوس يعلنون صحة هذا ، بالتصريح عن الإيمان بآلهة متعددة.بينما يعتقد البعض أنها ثلاثة ، و البعض يؤمن بآلاف الآلهة، البعض الآخر يؤمن بثلاثة و ثلاثين كرور (كرور تعني عشرة ملايين). يعني 330 مليوناً.

كيفما يكن فالهندوس المتعلمون و الذين قرأوا النصوص المقدسة يعلمون أنه يجب عليهم أن يؤمنوا بإله واحد.

الفرق الأكبر بين الإسلام و الهندوسية هو أن الهندوسية تؤمن بوحدة الوجود. وحدة الوجود يقصد بها أن يعتبر كل شيء حي أو غير حي إلهاً و مقدساً.إن الهندوسي العادي يعتبر أن كل شيء إله.فهو يعتبر أن الأشجار كإله، الشمس كإله، القمر كإله ، القرد كإله ،الأفعى كإله ، كما يعتبر الإنسان كتجلٍ للإله!

الإسلام ، على النقيض ، حذر الإنسان من أن يعتبر نفسه و ما يحيط به تجسداً للإله عدا عن الألوهية نفسها.فالمسلمون بذلك يعتبرون كل شيء يعود للإله(ملك للإله). كلمة إله مع حرف الملكية . بمعنى آخر ، المسلمون يؤمنون بأن كل شيء يعود لله، الأشجار تعود لله ، الشمس تعود لله ، القمر يعود لله ، القرد يعود لله ، الأفعى تعود لله ، الإنسان يعود لله و كل شيء في هذا الكون يعود لله.

بالتالي الفرق الأعظم بين اعتقاد الهندوسي و المسلم هو فرق الملكية . الهندوسي يقول كل شيء إله . المسلم يقول كل شيء لله.

2- مفهوم الإله وفقاً للنصوص الهندوسية المقدسة

يمكنك الوصول إلى فهم أفضل لمفهوم الإله في الهندوسية من خلال تحليل النصوص الهندوسية المقدسة.

أ- الباجواد جيتا

الباجواد جيتا هو الأكثر شيوعاً بين كل النصوص المقدسة للهندوسية.

إليك هذا الاقتباس من الجيتا:

" أولئك الّذين سُرِقَ ذكاؤهم من قبل الرغبة المادية في استسلامهم إلى أشباه آلهة واتباع قواعد وأنظمة معينة للعبادة وفقا لطبيعتها الخاصة."

الباجواد جيتا[7:20]

الباجواد جيتا ينص على أن هؤولاء الناس الماديين يعبدون أشباه آلهة إلى جانب عبادة الإله الصحيح.

ب- الأوبانيشاد

الأوبانيشاد يعتبر نصاً مقدساً بالنسبة للهندوس.

الاقتباسات التالية من الأوبانيشاد تشير لمفهوم الإله :

"إكّام إيفيدي تيام"

"هو واحد بلا ثانٍ"

تشاندوجيا أوبانيشاد 6:2:1

****

"نا كاسيا كاسيج جانيتا نا كاديباه"

"ليس له أبوين أو رب"

شفيتا شفاتارا أوبانيشاد 6:9

****

"نا تاسيا براتيما أستيه"

"ليس له صورة أو صنم أو تمثال أو منحوت "

شفيتا شفاتارا أوبانيشاد 4:9

****

الاقتباس التالي من الأوبانيشاد يلمح إلى عدم قدرة الإنسان على تخيل الإله بشكل خاص:

"نا سامدرسي تِستاتِ روبام أسيا ، نا كاسوسا باسياتي كاس كانينام"

"شكله لا يُرى ، لا يراه أحدٌ بالعين"

شفيتا شفاتارا أوبانيشاد 4:20

ج- الفيداس

الفيداس تعتبر كأوثق و أهم كتب الهندوسية . هناك أربعة كتب رئيسية للفيداس و هي : ريج فيدا ، ياجور فيدا ، سام فيدا ، أثارفا فيدا.

1- ياجور فيدا

الاقتباسات التالية من الياجور فيدا تكرر مفهوم الإله :

"نا تاسيا براتيما أستيه"

"ليس له صورة أو صنم أو تمثال أو منحوت "

ياجور فيدا 32:3

****

"شودهاما بواب فيدام"

"هو نقي و بلا جسد"

ياجور فيدا 40:8

****

"أدهاتما بارفي شانتيه يي أسامبوتي موباستي"

"يدخلون الظلام ، أولئك الذين يعبدون عناصر الطبيعة(الهواء ، الماء ، النار ، إلخ)، يغرقون في الظلام الذين يعبدون أشياء مصنوعة"

ياجورفيدا 40:9

سامبوتي تعني مصنوعات مثل الطاولة و الكرسي و الصنم و غيرها.

2- أثارفا فيدا

الأثارفافيدا يمجد الإله في الكتاب 20 و الترنيمة 58 و العدد 3 :

"ديف ماها أوسيه"

"الرب عظيمٌ بلا ريب"

أثارفا فيدا 20:58:3

3- الريـج فيدا

أقدم كتب الفيداس هو الريـج فيدا ، و يعتبر الأكثر قداسة عند الهندوس. حيث ينص الريـج فيدا في الكتاب 1 الترنيمة 164 و العدد 46

"الحكماء يدعون الرب بأسماء مختلفة"

الريج فيدا 1:164:46

الريج فيدا يعطي صفات مختلفة للرب العظيم. كثير منها ذكرت في الريـج فيدا الكتاب الثاني الترنيمة الأولى.

من بين الصفات المختلفة للرب ،واحدةٌ من أجمل الصفات المذكورة في الكتاب الثاني الترنيمة الأولى العدد 3 ، هي براهما.

براهما تعني الخالق ، المسلمون لا يعترضون على أن يسمى الإله بالخالق أو براهما. لكن إذا قيل أن الرب له أربعة رؤوس و على كل رأس تاج ، سيعترض المسلمون بشدةٍ على هذا.

إن وصف الإله بمصطلحات تجسيدية يداهم هذا الاقتباس من الياجورفيدا:

"نا تاسيا براتيما أستيه"

"ليس له صورة أو صنم أو تمثال أو منحوت "

ياجورفيدا 32:3

صفة أخرى جميلة ذكرت في الريجفيدا في الكتاب الثاني الترنيمة الأولى العدد الثالث هي فيشنو . و تعني الرزاق.المسلمون لا يعترضون على وصف الرب بفيشنو أو الرزاق. لكن الصورة المنتشرة بين الهندوس لفيشنو هي إله له أربعة أذرع ، يمسك بإحدى يديه اليمنيين الشاكرا(هالة الطاقة)،و بإحدى يديه اليسريين محارة صدف.أو ممتطياً طائراً أو متسلقاً على أفعى.

المسلمون لن يقبلوا بأي صورة للإله.كما ذكر آنفاً فإن هذا يعارض الشفيتا شفاتارا أوبانيشاد الفصل الرابع العدد 19.

"نا تاسيا براتيما أستيه"

"ليس له صورة أو صنم أو تمثال أو منحوت "

الاقتباس التالي من الريجفيدا الكتاب الثامن الترنيمة الأولى العدد الأول يشير إلى شمولية و جلال عظمته تعالى:

"نا سيد أنياد في سانساتا ساكايو ما ريشانياتا"

"يا أصحاب، لا تعبدوا أحداً غيره، الإله الواحد .مجدوه وحده"

ريجفيدا 8:1:1

"ديفاسيا ساميتوك باريشتوتِه"

"بلا ريب ، عظيمٌ هو مجد الرب الخالق"

الريجفيدا5:1:81

د- حكمة براهمية في الهندوسية

الحكمة البراهمية في الهندوسية هي :"يوجد إله واحد، لا ثاني له ،على الإطلاق ،على الإطلاق ،ولا بأدنى شكل"

و هكذا فقط ، قراءة نزيهة في النصوص الهندوسية المقدسة تساعدنا على فهم مفهوم الإله في الهندوسية.

النبي محمد في النصوص الهندوسية

1- الباهافيشا بورانا

ا-بحسب البهافيشا بورانا و في البراتي ساراج البارف 3 الخاندة 3 الأدهيه 3 الأعداد 5-8

"شخص من الماليتشا (تعني شخصاً يختلف في البلد و اللغة) معلم روحي سيظهر مع أصحابه. و اسمه محمد.الراجا بوج بعد أن يعطيه الملاك حمّاماً في الإكسير و نهر الغانج(ليطهره من كل الخطايا) يمنحه فرصة التفاني الخالص و يظهر كل التبجيل له ، يقول" يا عفيف،يا فخر البشرية ، يا ساكن جزيرة العرب ، لقد جمعت الكثير لقتال الشيطان و أنت نفسك سوف تُحمى من أعداءٍ لك."

2- النبوءة تنص بوضوح على

أ- اسم النبي محمد (ﷺ).

ب- هو عربي النسب، الكلمة السنسكريتية ماروستل تعني طريقاً ترابياً أو أرضاً صحراوية.

ت- خصت النبوءة بالذكر أصحاب النبي محمد (ﷺ). ليس لنبيٍ آخر أصحابٌ كما للنبي محمد ﷺ.

ث- إنه يعتبر فخر البشرية (بارباتس نات) . و القرآن الكريم يؤكد ذلك بقوله تعالى :" وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ " سورة القلم الآية 4.

و الآية الحادية و العشرين من سورة الأحزاب "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ".

ج- سوف يقتل الشر و ينهي عبادة الأصنام و كل أنواع الرذائل.

ح- سوف يمنح الحماية من هجمات أعدائه.

بعض الناس يظن أن راجا بوج المذكور في النبوءة عاش في القرن ال11 الميلادي بعد ميلاد الرسول محمد (ﷺ) و هو الوريث العاشر لراجا شاليفاهان.هؤلاء الناس أخفقوا في التحقق من أنه كان هناك أكثر من راجا يدعى بوج.

إن حكام مصر كانوا يلقبون بالفراعنة و ملوك الروم بالقياصرة،كذلك الأمر الملوك الهنديين كانوا يلقبون بال بوج.هناك الكثير من الراجا بوج الذين جاءوا قبل ذاك الذي عاش في القرن الحادي عشر الميلادي.

النبي لم يغتسل جسدياً في إكسير البانتشاجافيا و نهر الغانج . و بما أن مياه نهر الغانج تعتبر مقدسة فإن الاغتسال فيها مصطلح يعني التخلص من الذنوب أو العصمة من كل أنواع الخطايا.هكذا فإن النبوءة تقول أن النبي محمد كان بلا خطيئة، كان معصوماً.

3- حسب البهافيشا بورانا في البراتي ساراج البارف 3 الخاندة 3 أدهيه 3 الأسطر 10 إلى 23 الماهاريشي فياس تم التنبؤ به:

"سكان جزيرة العرب أفسدوا فيها. طريق الحق لم يعد موجوداً فيها.و قبل ذلك ظهر شيطان ضال و الذي قتلته ، إنه لن يظهر هناك كعدوٍ قوي.لأري هؤلاء الأعداء طريق الحق و أهديهم له.المعروف جيداً محمد(ﷺ) ،مشغولٌ بهداية المشركين إلى الطريق الصحيح. يا راجا ،لا تحتاج للذهاب إلى أرض المشركين التافهين . سوف يتم تطهيرك من خلال عطفي أينما كنت.ذات ليلة، صاحب الخلقة الملائكية ، الحاذق ، في هيئة بشر قال لراجا بوج" يا راجا ! إن طريق الحق الذي تدعو إليه سيسود كل الأديان ، لكن حسب وصايا إشوار بارماتما (و تعني الواحد الأحد)، يتوجب أن أفرض قانون الإيمان لآكلي اللحوم. أتباع ديني من الرجال سيكونون مختونين، بلا ضفائر (خلف رؤوسهم) ، يطلقون اللحية ، يقوم بتكرار إعلان الأذان(نداء المسلمين للصلاة) و سوف يأكل من كل الأطعمة المباحة. سوف يأكل من كل الحيوانات عدا الخنزير.لن يتطهروا باستخدام الأعشاب المقدسة ، بل سيتطهرون بالقتال.في معاركهم سيسمون بالموسلمان(المسلمين). يجب أن أكون مؤسس هذا الدين ،دين الشعوب التي تأكل اللحوم".

تذكر النبوءة ما يلي:

1- أتباع الشيطان أفسدوا جزيرة العرب.
2- طريق الحق لم يعد موجوداً في تلك الأرض.
3- الراجا الهندي يحتاج ليذهب إلى أرض العرب حيث ستتم تنقيته في الهند بعد أن يصل الموسلمان إلى الهند.
4- النبي القادم سوف يشهد بدين الحق. التوحيد و هداية الناس الضالين.
5- أتباع النبي سوف يكونوا مختونين. لن يكون لهم ضفائر خلف رؤوسهم و سوف يطلقوا اللحى ، و سيحدثوا ثورة .
6- سيعلنون الأذان (نداء صلاة المسلمين).
7- سيأكلون كل المباح من الطعام لكن لن يأكلوا لحم الخنزير. القرآن يذكر ذلك فيما لا يقل عن 4 مواضع:
   سورة البقرة الآية 173
   سورة المائدة الآية 3
   سورة الأنعام الآية 145
   سورة النحل الآية 115
   "حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ"

8- لن يتم تطهيرهم بالأعشاب كما الهندوس، بل بالجهاد و سلطة السيف سيقاتلون الناس اللادينيين.

9- سوف يدعون بالموسلمان.
10- سوف يكونوا أناساً تأكل لحوم الحيوانات.

أكل الحيوانات النباتية مباح بالنص القرآني في سورة المائدة الآية 1 و سورة المؤمنون الآية 21.

4- بحسب البهافيشا بورانا البارف 3 الخاندة 1 الأدهيه 3 الأسطر 21-23:
"الفساد و الاضطهاد عمّ في المدن السبعة المقدسة و منها مدينة كيشي، و غيرها.سكنت الهند من قبل الرّاكشا ، الشابور، البيل و أناس آخرين. في أرض الماليتشا ، أتباع نبي الإسلام أناس حكماء و شجعان.كل الخصال الحسنة تجدها في الموسلمان، و كل الرذائل تتراكم في أرض الحق .الإسلام سيسود الهند و الجزر التابعة لها.يا مُني(و تعني القديس) ، سبح اسم ربك"

القرآن يؤكد هذا في سورة التوبة الآية 33 و في سورة الصف الآية 9 حيث يقول تعالى:
" هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ "
نفس الرسالة وردت في سورة الفتح الآية 28 مختومة بقوله:" وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ ".

الأثارفافيدا

1. في الكتاب العشرين من الأثارفافيدا في الترنيمة 127 بعض الفصول تعرف بالكونتاب سوكتاز.كونتاب تعني الذي ينهي البؤس و المتاعب.و بهذا فهي تعني رسالة السلام و الأمان و إذا ترجمت للعربية فإنها تعني إسلام.

كونتاب تعني أيضاً الغدد المخفية في البطن.هذه المنترات تسمى ربما لكون معناها الحقيقي كان مخفياً و كان يشير للمستقبل.

معناها الخفي يرتبط أيضا بالسرة أو مركز لأرض.مكة تسمى أم القرى أو سرة الأرض.في كثير من الكتب التي أوحيت كانت أول بيت لعبادة الرب حيث أن الله أعطى العالم غذاء الروح.القرآن يقول في سورة آل عمران الآية 96 :

"إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾".و بهذا فإن كونتاب تشير إلى مكة أو بكة.

الكثير من الناس ترجموا هذه الكونتاب سوكتاز. مثل م.بلومفيلد ، بروف.رالف جيريفيث، بانديت راجارام،بانديت خيم كاران،إلخ.

النقاط الرئيسية التي ذكرت في هذه الكونتاب سوكتاز في الأثارفافيدا الكتاب 20 الترنيمة 127 الأعداد من 1-13 هي:

1- التعويذة الأولى

إنه ناراشانصا أوالمحمود(محمد).إنه كاوراما :أمير الرحمة أو المهاجر، هو آمِن، حتى في ضيافة الستين ألفاً و تسعين عدواً.

2- التعويذة الثانية

إنه حكيمٌ يركب البراق ، سائسه يلامس السماء.

3- التعويذة الثالثة

إنه الماماه ريشي الذي أعطي 100 قطعة ذهبية، و عشرة أكاليل ،300 فرس جيدة ، و 10 آلاف بقرة.

4- التعويذة الرابعة

فاتشي يِسف رِبه. "أوه ، الذي نمجده".

أ- الكلمة السنسكريتية ناراشانصا تعني المحمود و هي ترجمة حرفية للكلمة العربية محمد(ﷺ). الكلمة السنسكريتية كاوراما تعني الشخص الذي ينشر و يقدم السلام . النبي المقدس كان "أمير السلام" و نشر المساواة بين الناس و الأخوة العالمية.كاوراما تعني أيضاً مهاجر. النبي هاجر من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة و هو كذلك مهاجر.

ب- سوف تتم حمايته من 60,090 عدواً و هم سكان مكة المكرمة . النبي يركب الجمل. و هذا ما يؤكد أنه ليس من الممكن أن يكون حكيماً هندياً.لأن البراهمة ممنوعون من ركوب الجمال بحسب كتب المشرق المقدسة ،المجلد 25 ،قوانين مانيو صفحة 472.بحسب المانيو سمريتي الفصل 11 العدد202 "البراهمي ممنوع من ركوب الجمل أو الحمار أو الاستحمام عارياً.إنه يطهر نفسه بكتم نَفَسه".

ت- الترنيمة تعطيه لقب الماماه.لم يوجد حكيم أو نبي في الهند سمي بهذا الاسم "ماماه" و المشتق من "ماه" و معناها "العالي القدر"أو" الموقر " أو "الممجد،إلخ.بعض الكتب السنسكريتية تعطي الرسول اسم محمد،لكن هذه الكلمة حسب القواعد السنسكريتية من الممكن استعمالها لإعطاء معنىً سيء.إنه من الخطأ تطبيق القواعد السنسكريتية على كلمة عربية.في الحقيقة شاس هي نفس المعنى و بطريقة ما هي نفس طريقة كلمة محمد(ﷺ). لقد أعطي 100 قطعة ذهبية و التي تعود المؤمنين الأوائل من أصحاب النبي و خلال الفترة المكية.فيما بعد و بسبب ازدياد الاضطهاد هاجروا من مكة إلى الحبشة و فيما بعد حين هاجر النبي إلى المدينة كلهم انضموا إليه في المدينة.

الأكاليل العشرة أو العقود العشرة هم العشرة المبشرين بالجنة من أصحابه ﷺ، هؤلاء تم إخبارهم في هذه الدنيا و في الآخرة،بشرهم النبي ﷺ بشفتيه الشريفتين بدخولهم الجنة ، بعد تسميتهم واحداً واحداً يقول"في الجنة"،و هم "أبو بكر الصديق و عمر بن الخطاب و عثمان بن عفان و علي بن أبي طالب و طلحة بن عبيد الله و الزبير بن العوام و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص و سعيد بن زيد و أبو عبيدة بن الجراح " رضي الله عنهم جميعاً.

الكلمة السنسكريتية "جو " مشتقة من "جاو" و التي تعني الذهاب للحرب.البقرة تسمى أيضاً "جو" و هي رمزٌ للحرب و السلام أيضاً.العشرة آلاف بقرة تعني العشرة آلاف صحابيٍ الذين رافقوا النبي في فتح مكة و الذي كان انتصاراً فريداً في تاريخ البشرية حيث لم تَسِل قطرة دم واحدة.العشرة آلاف كانوا أتقياء و رحماء كالأبقار و كانوا في نفس الوقت أقوياء و أشدّاء كما وصفهم الله في سورة الفتح الآية 48:

" مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ".

ث- الترنيمة تسمي النبي ب(رِبه) و التي تعني الكثير الحمد و التي تترجم للعربية أحمد و الذي هو اسم آخر للنبي محمد(ﷺ).

3- غزوة الأحزاب موصوفة في الفيداس.

ذكر في الكتاب 20 في الأثارفافيدا الترنيمة 21 العدد6،"إله الحق! هؤلاء الأحرار شربوا المفاخر من الشجاعة و الأناشيد الملهمة تبهجهم في أرض المعركة. عندما هزموا بلا قتال عشرة آلاف عدو للمبجَّل و الموقر".

هذه النبوءة في الفيداس تصف غزوة الأحزاب المعروفة في عهد النبي ﷺ . حيث انتصر النبي بدون أدنى مواجهة و قد ذكرت في القرآن في سورةالأحزاب الآية 22:

" وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَـٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾".

أ-الكلمة السنسكريتية كارو في الترنيمة تعني المبجَّل و التي تترجم بالعربية لأحمد، الاسم الثاني للنبي محمد ﷺ.

ب- العشرة آلاف عدواً المذكورين في الترنيمة كانوا أعداء النبي و المسلمون كانوا عدداً فقط ثلاثة آلاف .

ت- الكلمات الأخيرة في الترنيمة "أبارتي ني باشايا" تعني أن هزيمة العدو تمت بدون قتال.

4- هزيمة الأعداء في فتح مكة مذكور في الأثارفافيدا في الكتاب 20 الترنيمة 21 العدد9:

"أنت تملك يا إندرا،ستطيح بعشرين ملكاً و 60 ألفاً و 99 رجلاً من سائقي العربات جاؤوا ليقاتلوا محمد اليتيم".

عدد سكان مكة في وقت بعثة النبي كان قرابة الستين ألفاً.

1- كان هناك قبائل عدة تقطن مكة و كل منها لها رئيسها.بالمجمل كانوا 20 رئيساً لحكم شعب مكة.
2- كلمة أباندو تعني رجلاً بلا معين و الذي كان ذائع الصيت و محموداً.محمد ﷺ هزم أعداءه بعون الرب.

الريجفيدا

نبوءة مماثلة موجودة في الريجفيدا الكتاب الأول الترنيمة 53 العدد التاسع:

الكلمة السنسكريتية سوشراما و تعني الممدوح و التي تعني بالعربية محمد ﷺ.

السام فيدا

النبي محمد ﷺ تم التنبؤ في السامفيدا الكتاب الثاني الترنيمة 6 العدد الثامن

"أحمد تلقى من ربه معرفة الشريعة الأبدية . أنا تلقيت النور منه كما لو أنه من الشمس".النبوءة تؤكد:

1- اسم النبي كأحمد حيث أن أحمد اسم عربي.الكثير من المترجمين أساؤوا فهمهم "أحم أت هي" و ترجموها كما يلي "أنا وحدي تلقيت الحكمة الحقيقية من والدي".
2- النبي أعطي الشريعة الأبدية.
3- الحكيم الذي يتكلم في النبوءة استرشد بالشريعة النبوية .القرآن يقول في سورة سبأ الآية28.

"وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾".

السيخية*

*هذا الفصل غير موجود في النسخة الإنجليزية من الكتاب لكنه موجود في كتاب مفهوم الإله في أديان العالم الرئيسية و قد قمت بتضمينه هنا في هذا الكتاب(المترجم).

السيخية

السيخية هي ديانة لا سامية , آرية , لا فيدية .إنها ديانة تحتل المركز السادس في عدد الأتباع في العالم. البعض يعتبرها متفرعة من الهندوسية. و قد أنشأها الغورو ناناك في نهاية القرن الخامس عشر.و أصلها من منطقة بين الباكستان و شمال غرب الهند تسمى البنجاب,و تعني أرض الأنهار الخمسة. الغورو ناناك مولود في عائلة هندية من طبقة الكشاتريا(المقاتلين) لكنه كان متأثراً جداً بالإسلام و المسلمين.

تعريف السيخ و السيخية:

إن كلمة "سيخ" مشتقة من كلمة "سيسيا" و تعني حواريّ أو تابعيّ.السيخية ديانةٌ تعتقد بوجود عشرة أشخاص من الغورو, أولهم هو الغورو ناناك و الأخير هو الغورو غوبِند سِنغ. و كتاب السيخية المقدس هو ال "شري غورو جرانث" و يدعى أيضاً "أدي جرانث صاحب".

الكافات الخمسة "ك":

كل سيخي يجب أن يحافظ على الكافات الخمس التالية, و هي ما يرمز إلى أنه سيخي:

1- كيش : الشعر غير المحلوق.
2- كانجا: و هو مشط يستعمل للحفاظ على الشعر.
3- كادا: و هو سوار معدني للقوة و و ضبط النفس.
4- كيربان : و هو خنجر للدفاع عن النفس.
5- الكاكتشا : و هو لباس يصل للركبة يستخدم لخفة الحركة.

مفهوم الإله في السيخية:

المولمانترا : العرف الأساسي للسيخية

أفضل تعريف للإله يمكن للسيخي أن يمنحه هو باقتباس المولمانترا , و هو موجود في بداية ال "شري غورو جرانث صاحب", المجلد الأول (جابوجي), العدد الأول:

"لا يوجد إلا إله واحد , الذي يدعى الصحيح , الخالق, خالٍ من الخوف و الكره, السرمدي, غير المولود, الذاتي الوجود,العظيم و الرحيم".

السيخية ديانة توحيدية و تلزم أتباعها بالتزام التوحيد الصارم. هي تؤمن بوجود رب عالٍ واحد أحد , في شكل غير ظاهر , يسمى إك أومكارا.

في الشكل الظاهر هو يدعى أومكارا و له عدة صفات منها :

كارتر : الخالق.

أكال : الأبدي.

ساتّناما: القدوس.

صاحب:الرب.

بارفارديجار:المعزّ.

رحيم : الرحيم.

كريم : الكريم.

و يدعى أيضاً ب "واهي غورو" و تعني الإله الوحد الحق".

إلى جانب كون السيخية ديانة توحيدية صارمة ,فإنها لا تؤمن بال"أفاتارافادا"و هي عقيدة التجسد . الله تعالى لا يتجسد فيما يعرف بال"أفاتارا".و السيخية أيضاً تعارض عبادة الأصنام بشدة.

الغورو ناناك كان متأثراً بالقديس كبير.و نحن نرى تأثره بأقوال القديس كبير في العديد من فصول ال"شري غورو جرانث صاحب" تحتوي مقاطع للقديس كبير.

أحد المقاطع المشهورة هو :

دوخ مين ساميرانا سابه كارين
سوخ مين كارين نا كويا
جو سوخ مين سوميرانا كارين
تو دوخ كايه هويه؟؟

في وقت الشدة الرب يتذكره الجميع
لكن لا أحد يذكره أثناء السلام و السعادة
إذا ذُكِرَ الرب في وقت السعادة
لماذا ستحصل الشِّدة؟؟

قارنه بالآية التالية من القرآن الكريم:

" وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ".

إذن فالنصوص السيخية تعظم التوحيد و فهم الإله .

اليهودية

اليهودية

مفهوم الإله في اليهودية

مقدمة

اليهودية واحدة من أهم الأديان الساميّة. أتباعها يعرفون باليهود و هم يؤمنون بالمهمة النبوية لسيدنا موسى(عليه السلام).

مفهوم الإله في اليهودية

1. العدد التالي من سفر التثنية تحتوي على موعظة من النبي عليه السلام:
«اِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. "(تثنية 6 : 4)
2. "[11]أَنَا أَنَا الرَّبُّ، وَلَيْسَ غَيْرِي مُخَلِّصٌ. " (أشعياء 43 : 11)
3. "[5]أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. لاَ إِلهَ سِوَايَ." (أشعياء 45 :5)
4. "أَنَا اللهُ وَلَيْسَ آخَرُ. الإِلهُ وَلَيْسَ مِثْلِي. "(أشعياء 46: 9)
5. اليهودية تحرم عبادة الأصنام في الأعداد التالية
"[3]لاَ يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي"
"[4]لاَ تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالاً مَنْحُوتًا، وَلاَ صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَمَا فِي الأَرْضِ مِنْ تَحْتُ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الأَرْضِ"
"[5]لاَ تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلاَ تَعْبُدْهُنَّ، لأَنِّي أَنَا الرَّبَّ إِلهَكَ إِلهٌ غَيُورٌ"
(سفر الخروج 20 : 3 – 5)
6. رسالة أخرى مماثلة تكررت في سفر التثنية :
"[7]لاَ يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي "
"[8]لاَ تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالاً مَنْحُوتًا، وَلاَ صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَمَا فِي الأَرْضِ مِنْ تَحْتُ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الأَرْضِ "
"[9]لاَ تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلاَ تَعْبُدْهُنَّ، لأَنِّي أَنَا الرَّبَّ إِلهَكَ إِلهٌ غَيُورٌ"
(سفر التثنية 5 : 7 – 9)

في اليهودية ، نجد نفس الخيط المتعلق بالتوحيد ،الذي شوهد في الأديان أخرى.

النبي محمد في النصوص اليهودية المقدسة

سفر التثنية و سفر أشعياء

سفر التثنية

1. الله سبحانه يكلم موسى عليه السلام في سفر التثنية الإصحاح 18 العدد 18:
"أُقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ وَسَطِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ، وَأَجْعَلُ كَلاَمِي فِي فَمِهِ، فَيُكَلِّمُهُمْ بِكُلِّ مَا أُوصِيهِ بِهِ."(التثنية 18:18)
2. النبي محمد (ﷺ)مثل النبي موسى (عليه السلام):
   i. كلاهما له أب و أم.
   ii. كلاهما تزوج و أنجب ذرية .
   iii. كلاهما تم قبوله كنبيٍ في حياته.
   iv. كلاهما إلى جانب كونهما نبيين كانا ملكين على قومهما. بإمكانهما تطبيق حكم الإعدام.
   v. كلاهما جاء بتعاليم جديدة و تنظيم جديد لقوميهما.
   vi. كلاهما توفي وفاة طبيعية.

3. محمد (ﷺ) من وسط إخوة موسى (عليه السلام).العرب هم إخوة اليهود . إبراهيم (عليه السلام) كان لديه ولدين:اسماعيل و إسحاق. العرب هم ذرية إسماعيل(عليه السلام) و اليهود هم أبناء إسحاق (عليه السلام).
4. الكلمات في الفم
النبي محمد (ﷺ) كان أمياً و مهما أوحى إليه رب العالمين سينقله حرفياً .(التثنية 18 :18)

"أُقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ وَسَطِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ، وَأَجْعَلُ كَلاَمِي فِي فَمِهِ، فَيُكَلِّمُهُمْ بِكُلِّ مَا أُوصِيهِ بِهِ."(التثنية 18:18).

سفر أشعياء

مذكور في سفر أشعياء الإصحاح 29 العدد 12 :

"[12]أَوْ يُدْفَعُ الْكِتَابُ لِمَنْ لاَ يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ وَيُقَالُ لَهُ: «اقْرَأْ هذَا». فَيَقُولُ: « لاَ أَعْرِفُ الْكِتَابَةَ». "

عندما جاء الملاك جبريل عليه السلام آمراً النبي محمد بقوله "إقرأ "فقال "ما أنا بقارئ".

كل النبوءات المذكورة في العهد القديم بخصوص النبي محمد (ﷺ) بجانب تطبيقها لليهود أيضاً تحمل الخير للنصارى.

البوذية

البوذية

النبي محمد في النصوص البوذية المقدسة

بوذا يتنبأ بظهور مايتريا
مذهب بوذا كان ظاهرياً و باطنياً
الخدم المكرسين لبوذا
المعايير الستة لتعريف البوذا
البوذا هم فقط مبشرين
تعريف مايتريا حسب قول بوذا

بوذا تنبأ بقدوم مايتريا

1. معظم الكتب البوذية تحتوي هذه النبوءة. إنها موجودة في تشاكافاتي سنهناد سوتانتا 3 ، 76 :
"هناك سيظهر في العالم بوذا اسمه مايتريا الخيّر المقدس، عظيم ، مستنير ،مُنِحَ الحكمة في أسلوبه،ميمون ، يعرف الكون:
ما أبصره في معرفته فوق الطبيعية سينشره للعالم. سوف ينشر دينه، مجيد في أصله ،مجيد في ذروته ،مجيد عند هدفه ،في الروح و الرسالة.سوف يدعو إلى حياة دينية، كامل الكمال و نقي تماماً ; كما أنا أدعو إلى ديني و لحياة مماثلة هو سيدعو . سيكون متابعوه بالآلاف كما أن متابعيّ بالمئات."

2. بحسب كتب المشرق المقدسة المجلد 35 الصفحة 225:
"قيل إنه لست أن البوذا الوحيد الذي عليه القيادة و الأمر معتمدان.سيأتي من بعدي بوذا مثل مايتريا و بفضائل مماثلة.أنا الآن قائد للمئات ، هو سيكون قائداً للآلاف".
3. بحسب إنجيل بوذا طبقاً ل كوراس في الصفحة 217 و 218 (من مصادر سيلان)
"قال أناندا للمبجل من سيعلمنا عندما ترحل؟؟
و قال المبجل :أنا لست البوذا الأول ولا الأخير . بعد بعض الوقت سيأتي بوذا آخر سوف يظهر للعالم ، مقدس، مستنير جداً ، موهوب في السلوك الحكيم، ميمون ، يعرف الكون ،قائد لا نظير له من الرجال ، سيد الملائكة و البشر . سوف يخبرك بنفس الحقائق التي علمتك إياها. سوف ينشر دينه ، مجيد في أصله ، مجيد في ذروته و مجيد في هدفه. سوف ينادي بحياة دينية ، كامل الكمال و نقي كما أعلن أنا الآن.أتباعه سوف يكونون بالآلاف كما أن أتباعي بالمئات.

قال أناندا : كيف يمكننا معرفته ؟؟

رد المبجل : سوف يعرف بمايتريا."

أ- الكلمة السنسكريتية "مايتريا" و ما يقابلها باللغة الباليّة "متّيّا" تعني المحب ، الرحمن و الرحيم و الخيّر.و تعني أيضاً اللطف و الود و التعاطف ....إلخ ، كلمة واحدة عربية تساوي ما سبق ، "رحمة" . في سورة الأنبياء :

" وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ "(الأنبياء:107)

النبي محمد (ﷺ) كان يسمى بالرحمة ،و التي تعني مايتري.

ب- كلمة رحمة و رحيم وردتا في القرآن ما لا يقل عن 409 مرات .

ت- كل سورة في القرآن الكريم ، ما عدا سورة التوبة ، تبدأ ب"بسم الله الرحمن الرحيم" .

ث- كلمة "محمّد" يمكن أن تلفظ "مَاهامِت" أو "مَاهومِت" في لغات مختلفة.كلمة "ماهو" أو "ماها"في الباليّة أو السنسكريتية تعني "عظيم" و " شهير" و كلمة "متّيا" تعني الرحمة .لذا فإن"ماهومِت" تعني الرحمة العظيمة.

مذهب بوذا كان ظاهرياً و باطنياً

طبقاً لكتب المشرق المقدسة ، المجلد 11 الصفحة 36 ماها باريِنبّانا سوتّا الفصل الثاني العدد 32:

"لقد نشرت الحقيقة بدون أي تمييز المعرفة الظاهرية و الباطنية ، فيما يتعلق بالحقائق ،أناندا ، التاتهاجتا ليس لديه أي شيء يحكم قبضته عليه من المعلم، الذي يخفي شيئاً وراء ظهره".

محمد (ﷺ) في تعاليم الله عز و جل بلغ الرسالة و المعرفة بدون أي تمييز بين الظاهري و الباطني منها. القرآن الكريم كان يتلى على العموم في أيام النبي و لا يزال حتى الآن.النبي نهى المسلمين بشدة عن إخفاء المعرفة.

الخدم المكرسون لبوذا

طبقاً لكتب المشرق المقدسة المجلد 11 الصفحة 97 ماهاباريِنبّانا سوتا الفصل 5 العدد 36:

"و عندها توجه المبجل للإخوة و قال:أيما واحد من البوذا عبر العصور الطويلة في الماضي، فقط هؤلاء المبجلين كان لكل منهم خادم مكرس كما هو أناندا بالنسبة لي.و أيما واحد سوف يكون من البوذا المستقبليين ، يجب أن يكون لديه خادم مكرس كما هو أناندا بالنسبة لي. "

خادم بوذا كان أناندا.النبي محمد (ﷺ) كان له خادم اسمه أنس (رضي الله عنه)و هو ابن مالك. أنس رضي الله عنه قدمه والداه للنبي (ﷺ) .أنس (رضي الله عنه) أشار:"قالت أمي له(للنبي) :يا رسول الله ، هذا خادمك الصغير"."و يضيف أنس (رضي الله عنه):"خدمت النبي مذ كان عمري 8 سنوات و النبي يدعوني بابنه و حبه الصغير". أنس(رضي الله عنه) ظل مع النبي في السلم و الحرب ، في الأمن كما في الخطر حتى آخر حياته.

1. سيدنا أنس (رضي الله عنه) برغم أنه كان ابن 11 عاماً فقد بقي إلى جانب النبي أثناء غزوة أحد ، حيث كانت حياة النبي في خطر عظيم.
2. حتى أثناء غزوة حنين عندما كان النبي محاطاً بالأعداء الرماة.

أنس (رضي الله عنه) يمكن بالتأكيد مقارنه بأناندا خادم جاوتاما بوذا عندما اقترب منه الفيل المجنون.

المعايير الستة لتعريف البوذا

طبقاً لإنجيل بوذا بحسب كوراس في الصفحة 214:

"قال المبجل:" هناك مناسبتان يظهر فيهما مظهر تاثاجاتا واضح ومشرق جدا، في الليل، أناندا، التي يصل فيها تاثاجاتا إلى البصيرة العليا والكمال، وفي الليل الذي يمر فيه أخيرا في هذا المرور الفائق الذي لا يترك شيئا مهما من وجوده الأرضي للبقاء. "

بحسب جاوتاما بوذا ، ما يلي هي معايير تعريف بوذا.

1. بوذا يصل البصيرة العليا و الكمال في الليل.
2. بمناسبة اكتمال نوره يبدو مشرقاً للغاية.
3. بوذا يموت مِيتةً طبيعية.
4. بوذا يموت في الليل.
5. بوذا يبدو مشرقاً قبل موته.
6. بعد موته ينتهي وجود البوذا على الأرض.

1. محمد (ﷺ) بلغ البصيرة العليا و النبوة في وقت الليل.
   بحسب سورة الدخان " وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ﴿٣﴾).
   في سورة القدر" إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ ".
2. محمد (ﷺ) فوراً شعر بنور الفهم الممنوح له من نور السماوات.

3. محمد (ﷺ) توفي وفاة طبيعية.
4. حسبما ترويه السيدة عائشة (رضي الله عنها) أن النبي فارق الحياة في الليل .عندما كان يحتضر لم يكن عندها زيت لتشعل المصباح و السيدة عائشة كانت محتاجة لتقترض شيئاً من الزيت لتنير المصباح.
5. سيدنا أنس (رضي الله عنه) يقول أن النبي (ﷺ) كان ساطع النور في ليلة موته .
6. بعدما ووري التراب عليه الصلاة و السلام لم ير جسده أحدٌ على الأرض إطلاقاً.

البوذا هم فقط مبشرون

طبقاً لكتاب الدهامّابادا ،من كتب المشرق المقدسة المجلد 10 الصفحة 67:

"الجاثاغاتاس(البوذا) هم فقط مبشرون"

القرآن الكريم يقول في سورة الغاشية" فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾)

تعريف المايتريا طبقاً لبوذا

طبقاً للدهامّابادا ماتّايا سوتّا 151:

"الموعود سيكون

1. رحيم لكل الخلق.
2. رسول سلام ، صانع سلام.
3. الأكثر نجاحاً في العالم."

المايتريا كمبشر للبشر سوف يكون :

1. صادق.
2. محترم من ذاته.
3. رقيق و نبيل.
4. غير متفاخر.
5. يبدو كملك للخلق.
6. قدوة لغيره في الأفعال والأقوال.

المجوسية

المجوسية

النبي محمد فيى النصوص المجوسية المقدسة

النبي محمد في الزِّند أفِيستا

حرمة صحابة النبي

النبي محمد في الدساتير

محمد سوف يكون الأخير

ورد في كتاب الزند أفستا فارفاردِن ياشت الفصل 28 العدد 129:

(كتب المشرق المقدسة ، المجلد 23 ،زند أفيستا الجزء الثاني صفحة 220)

" الذي سيكون اسمه منتصراً ،سوشيانت و الذي سيكون اسمه أستفات إيريتا . سوف يكون سوشيانت (الرحيم) لأنه سيرحم كل العالم الجسدي.سوف يكون أستفات إيريتا (الذي يجعل الناس المخلوقات الجسدية ترتفع) لأنه كمخلوق جسدي و كحيّ سوف يقف ضد تدمير المخلوقات الجسدية و يتحمل مداواة من دميت أقدامهم ، ليتحمل الشر الذي عمله المؤمنون(عباد الصنم و مثل هذه الأخطاء من المازدينيين)."

هذه النبوءة لا تنطبق على أحد أفضل مما تنطبق على النبي محمد (ﷺ):

1. النبي كان منتصراً في فتح مكة لكنه أيضاً كان رحيماً عندما قال للمتعطشين للدماء بقوله: "إذهبوا فأنتم الطلقاء".
2. سوشيانات تعني المحمود (بحسب موسوعة هاستنغ للأديان) ،و التي تترجم للعربية كمحمد (ﷺ).
3. أستفات مشتقة من الجذر (أستو) و التي تعني (الحمد) ،الصيغة المجردة من الفعل(سيتاودان و تعني الممدوح) في الوقت الحاضر تعني المدح.و هي أيضاً يمكن اشتقاقها من الجذر(إستادان) و

تعني " الشخص الذي يجعل شيئاً يرتفع" .و التي ترجمتها الحرفية للعربية (أحمد) و الذي هو اسم آخر للنبي محمد(ﷺ).النبوءة بوضوح تذكر كلا الإسمين للنبي محمد (ﷺ) ، محمد و أحمد .

4. النبي أيضاً تقول أنه سوف يفيد كل العالم الجسدي ، و القرآن الكريم في سورة الأنبياء الآية 107:
(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾)

حرمة صحابة النبي (ﷺ)

في الزند أفستا زامياد ياشت الفصل 16 العدد 95 (كتب المشرق المقدسة ، المجلد 23 ، زند أفستا الجزء الثاني صفحة 308):

"و يتقدم أصحابه ،أصحاب أستفات إيريتا ، الذي يسعد من صادقه، عبقري ، متحدث ، خيّر الأفعال ، يتبع القانون الجيد و لسانه لا يلفظ كلمة خاطئة"

1. هنا النبي محمد (ﷺ) أيضاً مذكور بالإسم (أستفات إيريتا).
2. و هنا أيضاً ذكر لأصحاب النبي كخلفاء سيقاتلون الشر ، رجال مقدسون لديهم قيم أخلاقية و دائماً يقولون الحق .هذا مرجع صريح للصحابة .

النبي محمد في الدساتير

محتوى و مضمون النبوءة في الدساتير ، هو أن أتباع الزرادشتية سيهجرون دينهم و يصبحوا في ظلام ، سيظهر رجل من جزيرة العرب ، و أتباعه سوف يغزوا بلاد فارس و يقضوا على المتغطرسين من الفرس . الذين يعبدون النار في معابدهم، سوف يحولوا قبلتهم إلى كعبة ابراهيم (عليه السلام) و التي سوف تكسر الأصنام كلها .أتباع النبي العربي ، سوف يكونون رحمة للعالمين. سوف يصبحوا سادة على بلاد فارس ، مدين ، طوس ، بلخ ، كل الأماكن المقدسة للزرادشتية و كل المناطق المجاورة . سيكون نبيهم بليغ الكلام و يقوم بأشياء معجزة.

هذه النبوءة لا تمتّ بصلة لأي شخص غير النبي محمد (ﷺ).

محمد هو النبي الأخير

مذكور في البونداهيش الفصل 30 الأعداد 6 إلى 27 تقول أن سوشيانت سوف يكون النبي الآخر و الأخير مما يعني أن النبي محمد (ﷺ) سوف يكون الأخير.القرآن الكريم يشهد بذلك في سورة الأحزاب :

(مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾)[الأحزاب : 40].

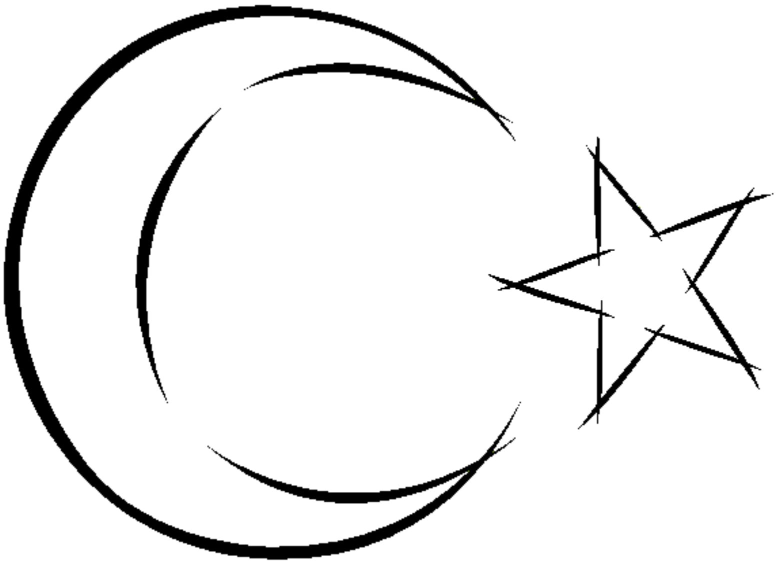

الإسلام

الإسلام

مفهوم الإله في الإسلام

مقدمة

الإسلام من الأديان السامية ، و يفوق عدد معتنقيه المليار مسلم حول العالم .إسلام تعني "التسليم لإرادة الله".المسلمون يقبلون القرآن ككلمة الله المنزلة على نبيه الآخر و الأخير ، محمد (ﷺ).الإسلام يقول أن الله عز وجل قد بعث أنبياءه و رسله برسالة واحدنية الله، الحساب في اليوم الآخر.لذا فإن الإسلام يعتبر الإيمان بالأنبياء و الرسل السابقين جزءاً من الإيمان، ابتداءً بآدم ، و الإكمال بنوح ، ابراهيم ، إسماعيل ، إسحاق ، يعقوب ، موسى ، داوود ، يحيى ، عيسى و غيرهم .(عليهم الصلاة و السلام).

التعريف الأكثر اختصارا للإله:

التعريف الأكثر اختصاراً للإله في الإسلام معطى في الأربع آيات من سورة الإخلاص السورة رقم 112 في القرآن الكريم:

" قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾

اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾ "

كلمة الصمد كلمة صعبة الترجمة. و هي تعني "المطلق الوجود" ، و لا يمكن أن تصف أحداً غير الله (سبحانه و تعالى)،فكل الخلائق يعتبر وجودها مؤقتاً أو ظرفياً. إنها تعني أيضاً أن الله (سبحانه و تعالى) لا يعتمد وجوده على أحد أو شيء ، بل إن كل الأشخاص و الأشياء تعتمد عليه .

سورة الإخلاص – حجر الأساس في علم اللاهوت

سورة الإخلاص (السورة 112) في القرآن الكريم ، هي حجر الأساس لعلم اللاهوت(ثيولوجي) .(ثيو) تعني الإله و (لوجي) تعني دراسة. لذا فمصطلح (ثيولوجي) يعني علم اللإله أو اللاهوت و بالنسبة للمسلمين فهم لديهم تعريف من أربع أسطر عن الله عز و جل و الذي هو حجر الأساس لعلم اللاهوت .أي مرشح

للألوهية يجب أن يخضع ل "الفحص الحمضي".و بما أن الصفات الممنوحة لله في هذه السورة فريدة ، فالألهة الخاطئة و مدّعوا الألوهية يمكن أن يسقطوا أمام هذه الآيات.

ماذا يقول الإسلام عن "الرجال الآلهة"؟؟

الهند هي غالباً ما تسمى بأرض الرجال الآلهة.هذا لكثرة من يسمون بالقادة الروحيين في الهند.الكثير من هؤلاء ال"البابوات" و "القديسين" لديهم متابعين كثر في بلدان كثيرة.الإسلام يمقت التأليه لأي إنسان.حتى نفهم موقف الإسلام من هؤلاء المدعين للألوهية ، دعونا نحلل أحد هؤلاء الأشخاص، أوشو راجنيش.

دعونا نضع هذا المرشح "الإله"،راجنيش لإختباره حسب سورة الإخلاص، حجر الأساس لعلم اللاهوت:

1- المعيار الأول هو"قل هو الله أحد".هل راجنيش واحد أحد؟لا! راجنيش واحد من العديد من المعلمين الروحيين الذين أنتجتهم الهند.لكن بعض أتباعه لا زالوا يصرون على أنه واحد أحد.
2- المعيار الثاني هو" الله الصمد" ،نحن نعلم من سيرة حياته أنه كان يعاني من مرض السكري، الربو و ألم الظهر المزمن.و قد زعم أن الحكومة الأميريكية قامت بتسميمه ببطء في سجنه.تخيل أن الرب تم تسميمه! لذلك فإن راجنيش لم يكن دائماً ولا مطلقاً.
3- المعيار الثالث هو "لم يلد و لم يولد". نحن نعلم أن راجنيش ولد في جبلبار في الهند و له أم كما أن له أب و لقد أصبحا من أتباعه.
في أيار عام 1981 ذهب إلى الولايات المتحدة الأميريكية و أنشأ مدينة سماها" راجنيش بورام".فيما بعد أصبح مكروهاً في الغرب و في النهاية تم سجنه و طلب منه مغادرة البلاد.عاد إلى الهند و أنشأ لجنة في بيون و التي تسمى لجنة أوشو.توفي في 1990.أتباع أوشو يعتقدون أنه الرب العظيم.في لجنة أوشو في بيون يمكن للواحد فينا أن يجد النقش التالي على شاهد قبره:
"أوشو –لم يولد ، لم يمت ،فقط زار كوكب الأرض من 11 ديسمبر 1931 إلى 19يناير 1990".

لكنهم نسوا أن يذكروا أنه لم يمنح الفيزا لدخول 21 دولة من دول العالم.هل يمكن لشخص أن يتخيل أن الرب يزور الأرض ، و يحتاج لفيزا لدخول دولة ما!كبير أساقفة اليونان أعلن أنه إن لم يتم إبعاد راجنيش ، فإنهم سوف يقومون بحرق بيته و بيوت أتباعه.

4- الفحص الرابع ، و هو الأكثر صرامة ، "و لم يكن له كفواً أحد" . في اللحظة التي يمكنك أن تتخيل أو تقارن الله بأي شيء، فإن المرشح للألوهية ليس بإله.لا يمكن استحضار صورة ذهنية لله عز و جل.نحن نعلم أن راجنيش إنسان ، يملك عينين ، أذنين ، أنف ، فم و لحية بيضاء منسدلة.إن صور و ملصقات أوشو منتشرة و بكثرة . اللحظة التي يمكن أن تتخيل أو أن ترسم صورة ذهنية لكائن. هذا الكائن ليس إله.

البعض يميل إلى أن يعمل مقارنات إنسانية الشكل للإله.على سبيل المثال ، أرنولد شوارزنيجر ، لاعب بناء أجسام معروف و ممثل هوليوودي ، فاز بلقب "مستر يونيفيرس"، أقوى رجل في العالم.دعونا نفترض أن أحدهم يقول أن الله تعالى أقوى بألف مرة من أرنولد شوارزنيجر . في اللحظة التي يمكنك فيها أن تقارن الإله بكائن ، مثل مقارنته ب أرنولد شوارزنيجر أو كينج كونج ، سواء كان أقوى بألف مرة أو بمليون مرة ، يفشل في الإختبار القرآني "ولم يكن له كفواً أحد".

لذا فإن "الفحص الحمضي" لا يمكن أن يجتازه أحد إلا الرب الوحيد الصحيح.

الآية التالية من القرآن تحمل نفس الرسالة:

" لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ۖ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ "(سورة الأنعام 103).

بأي اسم ندعو الإله؟؟

المسلمون يفضلون أن يدعوا الخالق العظيم ، الله ، بدلاً من God.الكلمة العربية " الله" نقية و فريدة ، على عكس الكلمة الإنجليزية "God"التي يمكن التلاعب بها.

إذا أضفت حرف "s" ، فإنها تصبح " Gods" ، و هي جمع إله. الله واحد و مفرد، لا يوجد جمع ل " الله" .إذا أضفت المقطع "ess" لكلمة God فسوف تصبح " Goddess" و تعني إلهة أنثى .و لا يوجد شيء يعني الله ذكر أو الله أنثى .الله ليس له جنس.إذا أضفت "father" إلى "God" فإنها تصبح " God - Father" ."أبو الرب" تعني شخصاً وصياً . لا يوجد كلمة في العربية مثل " أبو – الله" أو "أبّا – الله". إذا أضفنا كلمة " mother" إلى "God" ، فإنها تصبح " God – Mother" .لا يوجد ما يسمى ب "أمّا – الله " أو " أمّ – الله" في الإسلام. "الله" كلمة فريدة . إذا أضفت "tin"قبل "God"، فإنها تصبح " Tin – God " و تعني "إله زائف"."الله" هي كلمة فريدة ، و التي لا يمكن استحضار صورة ذهنية لها و لا التلاعب بها.عدا عن ذلك ، فالمسلمون يفضلون لفظة "الله" العربية للعظيم. أحياناً و بطريقة ما ، أثناء الحديث مع غير المسلمين من الممكن أن الكلمة غير الملائمة "God".للإشارة إلى الله عز و جل.بما أن الجمهور المقصود لهذه الفقرة عام بطبيعة الحال ، متضمناً المسلمين كما يتضمن غير المسلمين ، يتوجب علي أن استخدم كلمة "God" بدلاً من الله في مواضع عدة في هذه الفقرة.

الرب لا يتحول إلى إنسان:

البعض سوف يجادل أن الإله لا يمكن أن يصبح إنساناً لكنه يتخذ شكل إنسان.إذا اتخذ الإله شكل إنسان لكنه لم يصبح إنساناً ، هذا يعني أنه لا يملك أي خاصية من خواص الإنسان.نحن نعلم أن الرجال الآلهة ، لديهم الخواص و العيوب البشرية .لديهم احتياجات كما كل احتياجات البشر مثل الحاجة للأكل ، النوم ، إلخ.

إذاً فعبادة الرب على هيئة بشر مغالطةٌ منطقيةٌ و يجب أن تمقت بكل الأشكال و المظاهر.

هذا السبب الذي جعل القرآن يتحدث عن رفض كل أشكال التجسيد. القرآن الكريم يقول في الآية التالية:

(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)[الشورى :11]

الرب لا يقوم بأفعال غير إلهية:

إن صفات الله تعالى تحول دون الشر لأنه مصدر العدالة، الرحمة و الحقيقة.لا يمكن التفكير بأن الرب يفعل أشياء غير إلهية.بالتالي نحن لا يمكننا أن نتخيل أن الرب يخبرنا بكذبة ، أن لا يعدل ، أن يخطئ ، أن ينسى أشياء ، أو أن يتصف بنقص ما كالإنسان . بالمثل هو يمكنه أن يكون غير عادل إذا أراد ، لكنه لن يفعل لأنه إن لم يكن عادلاً فهذا فعلٌ غير إلهيّ.

القرآن يقول(إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ)[سورة النساء : 40]

الله يمكنه أن يكون غير عادلٍ إذا أراد ذلك ، لكنه في اللحظة التي يظلم فيها ، ينقطع عن كونه إلهاً.

الرب لا يفعل أخطاء

الرب يمكنه أن يفعل أخطاء إن أراد ذلك ، لكنه لا يفعل أخطاء لأن فعل الخطأ عمل غير إلهي.

القرآن يقول(لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴿٥٢﴾)[طه : 52]

الرب لا ينسى

الرب يمكنه أن ينسى إن أراد . لكنه لا ينسى شيئاً لأن النسيان فعل غير إلهيّ ، و الذي ينبثق من صفات الإنسان و عيوبه. القرآن يقول:

(لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴿٥٢﴾)[طه : 52]

الرب يقوم فقط بالأفعال الإلهية

المفهوم الإسلامي عن الرب أن الرب على كل شيء قدير.القرآن يقول في مواضع عديدة (سورة البقرة الآيات 106 و 109 و 284 و سورة آل عمران الآية 29 و سورة النحل الآية 77و سورة فاطر الآية 1)

(" إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ")

أيضاً ، يضيف القرآن :

(فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾) [سورة البروج : 16]

يجب علينا أن نبقى متذكرين أن الله لا يفعل إلا الأفعال الإلهية و ليس الأفعال غير الإلهية.

فلسفة التجسيد:

العديد من الأديان في نقطة ما من إيمانيتها ،ضمناً أو علناً ، تتضمن فلسفة التجسيد أي أن يتجسد الرب كإنسانٍ.خلافهم هو على أن الله نقي و مقدس غير مدرك للمشاق و النقائص و مشاعر البشر.حتى يضع القوانين التي تحكم البشر، هو نزل إلى الأرض كبشر . هذا المنطق المخادع استغبى الملايين عبر العصور. دعونا نحلل هذا الجدال و نرى إذا ما كان له سبب.

الخالق يضع دليل الإستخدام:

لنفترض أني صنعتُ مسجل أشرطة فيديو. هل يتوجب علي أن أصبح مسجلاً لأشرطة الفيديو حتى أعلم ما الجيد و ما السيء لمسجل أشرطة الفيديو؟؟ماذا علي أن أفعل؟؟ أكتب دليل الإستخدام:"لكي تقوم بمشاهدة شريط فيديو، أدخل الشريط و اضغط زر التشغيل . للإيقاف اضغط على زر الإيقاف . للتقديم السريع إضغط على زر التقديم السريع. لا ترمه عن ارتفاع و إلا سيتحطم.لا تغمره بالمياه حتى لا يتلف".أكتب دليل الاستخدام الذي يحتوي على قائمة ال "افعل" و "لا تفعل" لهذه الآلة.

القرآن هو دليل الإستخدام للإنسان :

بشكل مماثل تماماً، ربنا و خالقنا سبحانه و تعالى لا يحتاج لأن يأخذ شكل الإنسان حتى يعلم ما الجيد و ما السيء للإنسان.هو اختار أن يوحي دليل المستخدم.دليل المستخدم الآخر و الأخير هو القرآن الكريم.ال"افعل" و ال" لا تفعل" مذكورة في القرآن الكريم.

إذا سمحت لي أن أقارن البشر بالآلات، علي أن أقول أن البشر أكثر تعقيداً من أكثر الآلات تعقيداً في العالم.حتى أكثر الحواسيب تقدماً ،و الشديدة التعقيد ، هي باهتة بالمقارنة مع عدد لا يحصى من العوامل الجسدية و النفسية و الجينية و الاجتماعية التي ثؤثر على حياة الإنسان بمستوى الفرد و الجماعة.

الآلات الأكثر تقدماً ، حاجتها لدليل مستخدم مهمة جداً.بنفس المنطق ، ألا يحتاج البشر دليل المستخدم لتنظيم حياتهم؟

الله يصطفي رسلاً:

الله سبحانه و تعالى لا يحتاج لأن يأتي شخصياً ليعطينا دليل المستخدم.إنه يصطفى رجلاً من الرجال ليوصل رسالته إليه و يتواصل معه بمستوىً أعلى في وسط الوحي. الرجال الذين يصطفيهم الله هم أنبياء و رسل الله.

بعض الناس "صُمّ و عُمْيٌ":

بالرغم من سخافة فلسفة التجسيد ، فإن أتباع العديد من الأديان يؤمنون و يدعون الآخرين إليها.أليست استهانةً بذكاء الإنسان و الخالق الذي أعطانا هذا الذكاء ؟بنفس المعنى فإن البعض صُمٌّ و عُمْيٌ برغم نعمة البصر و النطق التي منحهم الله إياها.

القرآن يقول:

(صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾) [سورة البقرة : 18]

الإنجيل أيضاً يذكر رسالة مماثلة في إنجيل متى (مُبْصِرِينَ لاَ يُبْصِرُونَ، وَسَامِعِينَ لاَ يَسْمَعُونَ وَلاَ يَفْهَمُونَ)[متى 13 : 13]

رسالة مماثلة ذكرت في النصوص الهندوسية المقدسة في الريجفيدا

"ربما يكون هناك شخص يرى هذه الكلمات، ولكن في الواقع لا يراها، قد يكون آخر يسمع هذه الكلمات ولكن في الواقع لا يسمعها".

[ريجفيدا 10:71:4]

هذه النصوص تخبر قارئيها أنه و برغم أنه تم توضيح كثير من الأشياء لكن البعض لا زال يصرّ على أن يحيد عن الحق.

صفات الإله:

1. و لله الأسماء الحسنى:
القرآن يقول (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَـٰنَ ۖ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ)[الإسراء : 110].

نفس الرسالة بخصوص أسماء الله الحسنى ذكرت في المواضع التالية : سورة الأعراف الآية 180 و سورة طه الآية 8 و سورة الحشر الآية 24.

القرآن يذكر ما لا يقل عن تسعة و تسعين صفة مختلفة لله العظيم.القرآن يذكر الله باسم الرحمن ، الرحيم، الحكيم و الكثير من الأسماء.يمكنك أن تدعو الله بأي اسم لكن يجب أن يكون الاسم جميلاً و لا يستحضر أي صورة عقلية.

2. كل صفة لله فريدة و تختص عنه فقط:

إن صفات الله ليست فقط تختص به ، بل كل واحدة منها يمكن أن تحدد أنه هو.يجب أن أوضح هذه النقطة بالتفصيل.

دعونا نأخذ مثالاً لشخصية مشهورة ، لنقل نيل آرمستونغ.نيل آرمسترونغ رائد فضاء . إن صفة أرمسترونغ التي يمتلكها بأنه رائد فضاء صحيحة لكنها ليست فريدة لتميزه وحده.لذا إذا سأل أحدهم ، من يعمل رائد فضاء؟؟الجواب سيكون ، هناك المئات من رواد الفضاء.إذا وصفناه بأنه أمريكي و هو فعلاً ينطبق عليه الوصف بأنه أمريكي فهذا وحده لا يميزه ، فإذا سألنا من الأمريكي؟؟ الجواب هو : هناك الملايين من الأمريكيين. و لتعريف شخص بعينه يجب أن نصفه بصفة لا توجد في غيره . فمثلاً لو قلنا إن نيل آرمسترونغ أول إنسان نزل على سطح القمر .فعندما يسأل أحدهم من كان أول إنسان نزل على سطح القمر؟؟الجواب واحد فقط و هو نيل آرمسترونغ. بالمثل ، فإن صفة الله يجب أن تكون مميزة له دون سواه.فإذا قلت أن الإله هو منشئ المباني ، هي ممكنة وصحيحة ، لكنها لا تميزه. الآلاف من الناس يمكنهم إنشاء مبنى . لكن كل صفة لله لا تشير لأحد إلا إلى الله.على سبيل المثال ، الله خالق الكون ، إذا سأل أحدهم من خالق الكون ، الجواب واحد ، الله الخالق المطلق. و بالمثل ، ما يلي غيض من فيض ، من الكثير من صفات الله تعالى المميزة له التي لا يختص بها أحد إلا الله خالق الكون، الله العظيم.

الرحيم ، الرحمن ، الحكيم.

لذا عندما يسأل أحدهم ، من الرحيم ، الجواب واحد و هو "الله العظيم".

3. صفات الله لا تتعارض مع بعضها :

إى جانب كون صفات الله فريدة ،فهي لا تتعارض مع بعضها . للمتابعة مع المثال السابق ، لنفترض أن أحدهم يقول أن نيل آرمسترونغ رائد فضاء أمريكي و الذي كان أول إنسان نزل على سطح القمر كان هندياً. صفة أن نيل آرمسترونغ هو أول إنسان نزل على سطح القمر ،صحيحة.لكن صحة مشاركتها مع أنه هندي هو خطأ.بالمثل عندما نقول أن خالق الكون واحد و له رأس واحد و يدين و رجلين ، ..إلخ ، صفة أن الله خالق الكون صحيحة لكن مشاركتها بصفة أن له شكل الإنسان هي خطأ.

4. كل الصفات يجب أن تشير إلى نفس الرب الواحد:

بما أنه يوجد إله واحد ، فكل الصفات يجب أن تشير إلى هذا الإله الواحد. أن نقول أن نيل آرمسترونغ رائد فضاء أمريكي و هو أول إنسان نزل على سطح القمر و قد ولد في عام 1971 هي خطأ.كلتا هاتين الصفتين الفريدتين تعودان لنفس الشخص و هو نيل آرمسترونغ.بالمثل فالقول أن خالق الكون واحد و أن الرزاق إله آخر مرفوض لأن الله يملك كلتا الصفتين مجتمعة.

وحدانية الإله:

بعض مدعيّ تعدد الآلهة يتعذرون بأن عدم تعدد الآلهة غير منطقي. دعونا نخبرهم فيما لو كان هناك أكثر من إله واحد، سوف يتنازعوا مع إله آخر،كل إله يحاول أن يفرض إرادته عكس إرادة الآلهة الأخرى.هذا ما يمكننا ملاحظته في الأديان متعددة الآلهة و الأديان التي تؤمن بوحدة الوجود.إذا هُزِمَ إله أو لم يتمكن من هزيمة الآلهة الأخرى، فهو ليس الإله الوحيد الحقيقي.و الشائع بين الأديان متعددة الآلهة أن فكرة تعدد الآلهة سببها أن لكل إله مسؤولياته، أن لكل واحد منها مسؤوليته في وجود الإنسان ، إله الشمس ،إله المطر ،إلخ.هذا يعني أن إلهاً واحداً غير كفؤ لإتخاذ قرارات فورية و هو أيضاً يجهل طاقات الآلهة الأخرى و واجباتهم و مهامهم و مسؤولياتهم.ليس معقولاً أن يوجد إله جاهل أو غير قادر.لو كان هناك أكثر من إله فهذا بالتأكيد سيقود إلى التعارض و الاضطراب و الفوضى و الدمار لهذا الكون.لكن هذا الكون يسير في تناغم تام، القرآن يقول:

(لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾)

لو كان هناك أكثر من إله ،لذهب ل إله بما خلق . يقول القرآن :

(مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾)

لذا فإن وجود الإله الواحد الصحيح ، الفريد ، الأعلى ، العظيم ، هو المفهوم الوحيد المنطقي للإله.

التوحيد:

التعريف و الأقسام:

الإسلام يؤمن بالتوحيد و لا تنحصر الوحدانية فقط بالإيمان باله واحد ، لكن أكثر من ذلك.التوحيد لغةً تعني جعل الشيء واحداً و ليس متعدد .و هي مشتقة من الكلمة العربية وحّد و تعني دمج.

التوحيد يقسم إلى ثلاثة أقسام .

1. توحيد الربوبية .
2. توحيد الأسماء و الصفات.
3. توحيد العبادة.

1- توحيد الربوبية:

القسم الأول هو هو توحيد الربوبية ،و الربوبية مشتقة من الجذر "رب".و تعني الإله ، الرزاق و المعز.

و توحيد الربوبية يعني أن الله أوجد الكون كله من العدم.هو خلق و أوجد كل شيء من لا شيء. هو وحده الفرد الخالق ، المعز ، و الرزاق لكل الكون و ما فيه، بدون حاجة منه للكون و ما فيه.

2- توحيد الأسماء و الصفات:

القسم الثاني هو توحيد الأسماء و الصفات و يقسم إلى :

أ- أن يدعى الله كما سمى هو نفسه ، هو و نبيه:

يجب أن يدعى الله بما سمى نفسه به و بما سماه به نبيه بدون تفسير ولا تفصيل لإسمه و إعطائها معاني أخرى غير معانيها الواضحة.

ب- يجب أن يدعى كما هو يدعو نفسه:

يجب أن يدعى الله بدون إعطائه أي اسم أو صفة جديدة .مثلاً، لا يمكن أن تدعو الله بالغاضب،برغم كونه وصف نفسه بأنه يغضب ، لأن هذا الإسم لم يستعمله الله ولا رسوله.

ت- أن لا تدعوه بوصف لأحد خلقه

بدعوته ،يجب و بشدة الحذر من وصفه بصفة أحد خلقه .و كمثال حي من الإنجيل ، الإله موصوف بأنه يندم على أفعال سيئة كما يحدث للبشر عندما يشعرون بأخطائهم.وهذا مناقض بالكامل للتوحيد.الله لا يفعل أخطاء و لذا فلا يحتاج للندم.

المبدأ الأهم في التعامل مع صفات الله مذكور في القرآن و في سورة الشورى:

(لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿١١﴾)

السمع و البصر هما من حواس الإنسان . و مع ذلك ،عندما تصف هذه الصفة الإله لن يكون هناك مقارنة،في كمالها،ليست بالضرورة تشترك بما يحتاج البشر من العينين و الأذنين و و و و .....إلخ.و الذين يملكون حواس محدودة بالنسبة للمسافة ، الزمن ، السعة ، إلخ.

ث- مخلوقات الله لا يجب أن توصف بصفاته

إن الإشارة إلى إنسان متصف بصفة إلهية ، هو شيء مناقض لمبدأ التوحيد. مثلاً الإشارة إلى أن أحدهم بلا بداية و لا نهاية (سرمدي أبدي).

ج- اسم الله لا يمكن أن يعطى لأحد من خلقه

بعض الأسماء الإلهية بشكل دائم ، مثل "رؤوف" أو "رحيم" يمكن أن تعطى للرجال كما استخدمها الل للأنبياء ;لكن "الرؤوف "و "الرحيم " يمكن استعمالها بإضافة السابقة "عبد" و تعني خادم ، "عبد الرؤوف " أو "عبد الرحيم".

بالمثل الأسماء التالية "عبد الرسول " أو " عبد النبي" محرمة في الإسلام.

3- توحيد العبادة

أ. تعريف توحيد العبادة:

توحيد العبادة يعني الحفاظ على وحدة العبادة ، و العبادة مشتقة من كلمة "عبد" و تعني خادم .
لذا فإن "عبادة " تعني خدمة و طاعة.

ب. الأجزاء الثلاثة يجب أن تتبع بنفس الوقت:

إن الإيمان فقط بالقسمين الأولين من التوحيد بدون توحيد العبادة هو بلا نتيجة. القرآن يعطي المشركين في أيام النبي (ﷺ) كمثال على من يطبق الجزأين الأولين للتوحيد.وردت الآية التالية في سورة يونس:

(قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾)

مثال آخر على ذلك في سورة الزخرف:

(وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾)

إن كفار قريش كانوا يعلمون أن الله سبحانه و تعالى خالقهم ، رازقهم ، سيدهم و مولاهم. و مع ذلك فهم ليسوا مسلمين لأنهم عبدوا آلهة أخرى مع الله . الله سبحانه و تعالى سماهم الكفار و المشركين(لأنهم يشركون بعبادته آلهة أخرى).

(وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾)[سورة يوسف :106]

لذا فتوحيد العبادة هو من أهم أقسام التوحيد.الله سبحانه و تعالى هو الوحيد الجدير بالعبادة و هو من يجزي الإنسان على عبادته لله.

الشرك:

تعريفه:

إن ترك أي من الأقسام السابقة الذكر أو عدم إتمام شرط من شروطه يسمى شركاً.(لاحظ تشابه لفظ كلمتي شرك "shirk" وكلمة سفينة "ship" و معناها زاغ عن).

الشرك لغةً هو يعني مشاركة أو إتخاذ شركاء مع الله و جعله صنماً يعبَد.

1. الشرك هو أعظم ذنب و الله لا يغفره

القرآن يصف الخطيئة الكبرى في سورة النساء :

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾)
نفس الرسالة تكررت في سورة النساء أيضاً:
(إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾)

2. الشرك يقود إلى جهنم:
يقول القرآن في سورة المائدة :
(لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾)
3. العبادة و الطاعة لا تكونان إلا لله:
يذكر القرآن في سورة آل عمران :
(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾)
القرآن العظيم يقول:
(وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾)[سورة لقمان : 27]
إن تحليلنا لمفهوم الإله في النصوص المقدسة المختلفة يظهر أن التوحيد هو جزء تكاملي في كل دين رئيسي في العالم.
و مع ذلك فإننا نجد بعض أتباع هذه الأديان ينتهكون تعاليم نصوصهم المقدسة و يجعلون لله شركاء.

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ ۖ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾)
[سورة الحج: 73]

إن أساس الأديان هو قبول الهداية الإلهية. رفض هذه الهداية له مضمون كبير على المجتمع.بينما قمنا بعمل دراسات كبيرة في العلوم و التكنولوجيا، السلام الحقيقي لا يزال يتملص منا . كل الأديان فشلت في تزويد المتبججين بالخلاص.

النصوص المقدسة لكل الأديان الرئيسية تدعو الإنسان لاتباع ما هو جيد و تجنب ما هو سيء.
كل النصوص المقدسة تخبرنا بأن الإنسان الجيد سوف يجازى بالخير و الإنسان السيء سوف يجازى بالشر!

السؤال الذي يجب الإجابة عليه، أي هذه النصوص يزودنا ب"دليل المستخدم "الصحيح لنستخدمه في حياتنا على مستوى الفرد و الجماعة؟؟
أتمنى و أدعو الله الهداية بالحق لنا و لكم. (آمين)

أسئلة متكررة من الهندوس

01 يلزمنا صنم للتركيز في العبادة .

02 يسمى الماء بأسماء مختلفة و بلغات عديدة – الرب يدعى بأسماء مختلفة مثل الله ، رام ، أو يسوع.

03 أليست الهندوسية أقدم و أفضل ديانة.

04 هل ذكر الله في النصوص الدينية الأخرى؟؟

05 الحرق أفضل من الدفن أجساد الموتى.

06 البِندي و المنجل سوترا

07 ذكر اسم الإمبراطور أكبر في الأذان.

08هل رام و كريشنا أنبياء من عند الله؟؟

09 هل الفيداس وحي من الله؟؟

السؤال الأول

يلزمنا صنم للتركيز في العبادة

إن علماء و كهنة الهندوسية يجمعون على أن الفيداس و الكتب الأخرى تحرم عبادة الأصنام ، في المراحل البدائية لأن العقول لم تستوعب بما يكفي ، فإن الصنم يلزم للتركيز في العبادة.بعد أن يصل العقل لمرحلة من الوعي ، فإن الصنم لن يلزم للتركيز.

1. المسلمون وصلوا لمرحلة عالية من الوعي
وصل المسلمون مرحلة أعلى من الوعي. إذا كان الصنم لازماً للتركيز فقط في المراحل الابتدائية و ليس بعد ذلك أي عندمايصل العقل لمرحلة عالية من الوعي لذا علي القول بأن المسلمين بطبيعة الحال وصلنا مستوى وعي عالٍ لأننا نعبد الله سبحانه و تعالى لا يلزمه صنم أو منحوت.
2. الأطفال يسألون لماذا يصدر صوت الرعد؟؟
عندما كنت أتناقش أحد أصحاب القداسة الهندوس في مؤسسة البحث الإسلامية.قال لي عندما يسألنا أولادنا "لماذا ترعد السماء؟"، نرد قائلين "أيهيي ما كاتشي بيس راهي هيه" ، الجدة تنثر الطحين في الجنة:لأنهم صغار على أن يفهموا بالمقابل فإن الناس في المراحل البدائية يحتاجون للأصنام.
في الإسلام نحن لا نؤمن بإخبار كذبة، حتى و لو كانت بيضاء.أنا لن أعطي جواباً خاطئاً لطفلي لأنه حين يذهب للمدرسة و يتعلم أن صوت الرعد بعد الضوء هو نتيجة السخونة المفاجئة للهواء ،هو إما سوف يعتقد أن المعلم يكذب أو أنه حين يفهم الحقيقة يعلم أن والد كاذب.إذا كنت أشعر أن طفلي ربما لن يفهم بالتأكيد أشياء صعبة يجب أن تبسط الجواب على أن تعطي جواباً خيالياً خاطئاً.إذا كنت ،نفسك لا تعرف الإجابة يجب أن تكون لديك الشجاعة الكافية لتكون صادقاً و تقول "لا أعرف".لكن في هذه الأيام سوف لن يكونوا مقتنعين بهذا الجواب.إذا أجبت بهذه الإجابة لإبني،من الممكن أن يسأل "أبي؟ لماذا لا تعلم؟؟"،هذا ما سيدفعك أن تقوم بواجبك و تعلّم نفسك كما تعلِّ ابنك.
هؤلاء الذين في الأول الابتدائي يحتاجون الصنم للتركيز – (2+2=4 ستبقى نفس الإجابة من الصف الأول و حتى العاشر)
بعض الخبراء عندما يحاولون إقناعي بخصوص عبادة الأصنام يقولون إنه في الأول الابتدائي الطالب يحتاج تنشئة معتقد عبادة الإله بالتركيز بمساعدة الصنم لكن فيما بعد التخرج يصبح غير محتاج للصنم للتركيز في عبادة الرب.
حقيقة مهمة يجب ملاحظتها و هي فقط إذا كانت الأساسيات في أي موضوع قوية،بهذه الطريقة فقط يمكنه أن يتفوق،على سبيل المثال ، معلم رياضيات يعلم أن 2 + 2 = 4 بغض النظر إذا كان الطالب ناجح في المدرسة أو متخرج من المدرسة أو بدرجة الدكتوراة في الرياضيات،الأساسيات الخاصة ب 2 +2 = 4سوف تبقى نفسها،لن تتغير لتصبح 5 أو6.في مستويات أعلى ، بالإضافة إلى

الجمع ممكن أن يتعلم الجبر ، علم المثلثات، اللوغاريتمات،إلخ.لكن الأساس يبقى كما هو . إذا كان المعلم في المرحلة الأساسية يعلم بطريقة خاطئة ، كيف تتوقع الطلاب بالمستقبل؟؟
إن أساسيات مبادئ الفيداس بخصوص مفهوم الإله و هي أن ليس له صورة ، كيف يمكن للعلماء أن يحافظوا على هذه الحقيقة و يسكتوا عن الممارسة الخاطئة التي يفعلها الناس.

هل ستخبر ابنك أن 2+2 لا تساوي 4 لكن خمسة أو 6 و فقط يثبت الحقيقة بعد نجاحه في المدرسة؟؟إطلاقاً. في الحقيقة إنه خطأ أنه إذا ارتكب خطأً يجب أن تصححه و تخبره بأنها 4 و لا تنتظر حتى يتخرج ، إذا لم تصحح له من البداية كيف سوف تخرب مستقبله.

السؤال الثاني

الماء يسمى بأسماء مختلفة بلغات مختلفة،بالإنجليزية ووتر، بالهندية باني،في التاميلية(لغة منتشرة في أجزاء من الهند) تانّي.
بالمثل إذا دعونا الرب ب(الله) أو (رام) أو (يسوع) أليسوا واحداً؟؟

1. و لله الأسماء الحسنى
   القرأن يقول في سورة الإسراء الآية 110
   "قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ"
   يمكنك أن تدعوه الله أو اسم ، بشرط أن يكون اسماً جميلاً ، لا يقود إلى تصور عقلي ، و يصف الصفات التي يملكها الله سبحانه و تعالى.
2. الماء من الممكن أن يدعى بأسماء محتلفة في لغات مختلفة لكن شيئاً إلى جانب الماء لا يمكن أن يدعى ماء في لغة أخرى.

يمكنك أن تسمي الماء بأسماء مختلفة في لغات مختلفة ، مثل ووتر بالإنجليزية، باني بالهندية،تانّي بالتاميلية، ماء بالعربية ، أباه بالسنسكريتية ، جال بالهندية الشدهية، جال أو بانّي بالغوجراتية، باندي بالماراثية، نير بلغة الكنّاد، نيرو بالتيلوغو ، فالّيم بالمالايالامية،إلخ.إذا أخبرني شخص أن صديقه نصحه أن يشرب كوباً من البانّي في الصباح الباكر،لكنه غير قادر على ذلك لأنه حين يشربها يشعر بالغثيان. يجب أن يقول أن البانّي نتنة و مصفرة اللون.لاحقاً يمكنني أن أتأكدأن ما يشير إليه باسم البانّي ليس ماءً و إنما بول. و بهذا فإنه يمكنه أن يسمي الماء بأسماء مختلفة تحمل نفس المعنى لكن لا يمكنك أن تسمي أشياء أخرى بالماء أو البانّي.
من الممكن أن يعتقد الناس أن المثال ليس واقعياً و أنا أوافقه م الرأي لأن إنساناً جاهلاً يمكنه التمييز بين الماء و البول.
سوف يكون غبياً بتسميته البول بالماء.بالمثل عندما يعلم شخص ما المفهوم الصحيح الإله ، يرى الناس يعبدون آلهة خاطئة ، بطبيعته سيتعجب كيف لشخصٍ أن لا يميز بين الإله الصحيح و الآلهة الخاطئة.

3. نقاء الذهب لا يتعلق بتسميته بأسماء مختلفة بلغات مختلفة لكن فركه باستخدام المحك.
بنفس الطريقة ، الذهب يسمى سونا بالهندية ، جولد بالإنجليزية ، ذهب بالعربية.برغم معرفة كل هذه الأسماء للذهب ،إذا أراد شخص ما أن يبيعك الحليّ الذهبية و يقول هي من عيار 24 قيراط سونا خالص،لن تصدقه ببساطة،بدون الذهاب إلى الصائغ.الصائغ سيتحقق من أنه ذهب أو لا باستخدام المحك.الحلي الصفراء اللامعة من الممكن أن لا تكون ذهباً . فليس كل ما يلمع ذهباً.

4. سورة الإخلاص هي المحك للألوهية.
بالمثل،أي شخص أو مرشح يدعى إلهاً لن يُقبَل كإله حقيقي بدون التحقق منه على المحك. و محك الألوهية هو دراسة الآلهة و هو سورة الإخلاص في القرآن و التي تقول:
" قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾ ".

السؤال الثالث

الهندوسية هي الأقدم من بين كل الديانات، و لذا فهي أنقى و أوثق و أفضل الديانات في العالم.

1. الإسلام هو الدين الأقدم
الهندوسية ليست أقدم الديانات.إنه الإسلام الذي هو أول و أقدم الديانات.هناك اعتقاد خاطئ عند الناس و هو أن الإسلام عمره 1400 سنة و أن النبي محمداً هو مؤسس هذا الدين.الإسلام موجود منذ وقت سحيق، منذ أن وضع الإنسان قدمه على الأرض.النبي محمد ﷺ لم يكن مؤسس و منشئ الإسلام. هو الرسول الأخير و النهائي من الله سبحانه و تعالى.

2. أقدم ديانة ليس بالضرورة أن تكون أنقى و أوثق ديانة
الدين لا يمكن أن يعتبر نقياً و موثوقاً ، فقط طبقاً لكونه أقدم .كما لو أن شخصاً يقول أن كأس الماء الذي أبقاه مفتوحاً في بيته خارج الثلاجة ،لثلاثة شهور أنقى من الماء الذي وضع في كأس نظيف، مباشرة بعد تنقيتها.

3. آخر الديانات ليست بالضرورة أيضاً أن تكون الأنقى و الأوثق
بالمقابل لا يمكن أن يدّعى أن ديانة أنقى و أوثق ، فقط طبقاً لأن تلك الديانة جديدة أو هي الأخيرة.فزجاجة الماء المقطرة و المحكمة الإغلاق و المعبأة و المحفوظة في الثلاجة هي أنقى من تلك التي ملئت للتو من البحر.

4. بالنسبة لديانة أن تكون نقية و موثوقة ،يجب ألا تحتوي على مدسوسات ، تغييرات و مراجعات في نصوصها المقدسة الموحاة من الرب.
بالنسبة لديانة أن تكون نقية و موثوقة ، فإن نصوصها المقدسة يجب ألّا تحتوي على أي مدسوسات ، إضافات،حذف أو مراجعات.و فوق ذلك يجب أن يكون المصدر المستوحى منه النص و اتجاهه من الرب العظيم.القرآن الكريم هو النص الديني المقدس الوحيد على

وجه الأرض الذي حُفِظَ بشكله الأصلي.كل النصوص المقدسة الأخرى لكل الأديان الأخرى تحتوي على دسائس، إضافات ، محذوفات أو مراجعات.القرآن حَفِظَه العديد من الناس ، غضاً في صورته الأصلية التي أوحي بها.و الآن يوجد مئات الآلاف من الناس الذي يحفظونه عن ظهر قلب.عدا عن ذلك، إذا قارنت النسخ التي نسخت في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بالنسخ الموجودة في متحفي طشقند و توب جابي في تركيا ستجها مطابقة للنسخ الموجودة اليوم.

الله سبحانه و تعالى يقول ، في سورة الحجر الآية 9:

" إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ".

5. إن أقدم ديانة ليست بالضرورة أن تكون أفضل ديانة

لا يمكن أن يعتبر الدين الأقدم هو الأفضل فقط لأنه الأقدم. كما لو أن شخصاً يقول ، إن سيارتي المصنوعة في القرن التاسع عشر أفضل من السيارة المصنوعة في سنة 1998 ، لأنها أقدم.سوف يُعتَبَر غبياً إذا قال أن سيارة القرن التاسع عشر و التي يتم تدويرها باستخدام قضيب ليدير مسنناتها لتعمل ،أفضل من سيارة التويوتا لعام 1998 التي تعمل بالمفتاح الصغير،فقط لأنها أقدم.

6. آخر ديانة ليس بالضرورة أن تكون الأفضل

بالمقابل لا يمكن اعتبار ديانة بأنها أفضل فقط لأنها جديدة أو جاءت بعد سابقاتها.كما لو أن شخصاً يقول "إن سيارتي السوزوكي ذات المحرك 800 cc المصنوعة عام 1999 أفضل من سيارة المرسيدس ذات المحرك 5000 cc المصنوعة في عام 1997.للحكم على سيارة بأنها أفضل من أخرى يجب على الشخص المقارن أن ينتبه لنقاط عدة في خصائص السيارتين مثل :قوة السيارة ، معايير السلامة ،سعة الأسطوانات ،الحمولة ، السرعة، الراحة،إلخ.سيارة المرسيدس ذات المحرك بسعة 5000cc المصنوعة في 1997 أفضل بكثير من السوزوكي ذات المحرك بسعة 800 cc و المصنوعة في 1999.

7. الديانة الأفضل هي التي تحتوي على حلولٍ لمشاكل البشرية

لكي نعتبر ديانة ما أنها هي الأفضل ، يجب أن تحتوي على حلول ٍ لمشاكل البشرية. يجب أن تكون ديانة الحق، و أن تكون صالحة لكل الأزمان.الإسلام هو الدين الوحيد الذي قدم الحلول لكافة مشاكل البشرية ،مثل تعاطي الخمور،زيادة عدد النساء على الرجال،الاغتصاب و التحرش ، السرقة ، العنصرية ، النظام الطبقي المتحجر، إلخ.

الإسلام دين الحق و تشريعاته صالحة لكل الأزمان.القرآن هو الكتاب الديني الوحيد على وجه الأرض، الذي بقي محفوظاً نقياً و موثوقاً مثبتاً أنه كلمة الرب في كل العصور.سابقاً عندما كان عصر المعجزات ، الأدب و الشعر و في العصر الحديث ، في عهد العلم و التكنولوجيا .علاوة على ذلك فالإسلام ليس ديناً وضعياً ، لكنه موحى و منزل من الله.إنه الدين المقبول من قِبَلِ الله.

السؤال الرابع

"الله" هو أفضل اسم للرب في القرآن الكريم.هل هذا الاسم "الله" مذكور في كتب مقدسة أخرى عير القرآن الكريم؟؟

معظم الكتب المقدسة للأديان العالمية تحتوي على لفظ الجلالة"الله" كواحد من أسماء الرب.

أ- إيلوهيم ، إيل ، إله ، أله

في الإنجيل، الرب غالباً ما يشار إليه ب"إيلوهيم" في اللغة العبرية.المقطع "يم" في نهايتها هو جمع التفخيم و الرب مذكور بلفظة "إيل" أو "إله" في الإنجيل الإنجليزي مع التعليق ، المعدلة من قبل القديس سايرس إنجرسون سكوفيلد."إله" تلفظ كما نلفظ "أله".الفرق في التهجئة هو أنها ب "ل" واحدة.المسلمون يكتبون الاسم "الله" بينما القديس يكتبها هجاءاً ك"أله" و يلفظها صوتاً ك"إله".المسلمون يلفظونها ك"الله".العبرية و العربية لغتين أختين . لذا فإننا نقول أنها يجب أن تلفظ ك"الله" و ليس ك"إله".

عندما كنت في المدرسة تعلمت أن ""ق ، م" هي "قُم" ، "إ ،ل، ى"هي "إلى" ما هي " ا،ذ، ه، ب" تعني اذهب و ليس "ذهبت".إذا سألتَ لماذا ؟؟ الجواب هو "إنها لغتهم". إذا كان علي أن أقول "و ، ض ، ع" هي"وضع " و ليست "ربت".بالمثل فإن اللفظ الصحيح ل"ا ، ل ، ل ، ه" هو "الله".

ب- عيسى (عليه السلام) صرخ قائلاً "الله الله " عندما كان على الصليب

إنه مذكور في العهد الجديد في إنجيل متى الإصحاح 27 العدد 46 كما في إنجيل مرقس الإصحاح 17 العدد 34 ، عندما كان موضوعاً على الصليب .

صرخ يسوع قائلاً بصوتٍ عالٍ "إللاي إللاي لما شبقتني؟و هو كان يقصد "إلهي إلهي لِمَ تركتني؟ ،هل تشبه عندما نقول "جيهوفا جيهوفا لماذا تركتني؟".هل تشبه عندما نقول "أبي أبي؟؟". الجواب لا. العبرية و العربية لغتين أختين و إذا أردت ترجمة "إللاي إللاي لما شبقتني؟"للعربية فإنها ستكون "الله الله ، لِمَ تركتني؟" فهل هي تشبهها؟

هذه الجملة من لسان عيسى عليه السلام "إللاي إللاي لما شيبقتني؟" كتبت بكلماتها الأصلية العبرية و في كل الترجمات المتوفرة في أكثر من 2000 لغة مختلفة من لغات العالم ، و في كل منها لفظة "الله"لا تزال موجودة.

ث- "الله" في السيخية

أحد الأسماء التي استخدمها الغورو ناناك صاحب هو "الله".

ج- "الله" في الريجفيدا الكتاب الثاني التعويذة الأولى العدد الثاني

حتى في الريجفيدا و الذي هو الأكثر قداسة للهندوس ، إحدى الصفات التي وصف بها الله هي "لّاه"و التي تلفظ "الله".

ح- "ألّو" أوبانيشاد .

من ضمن كل الأوبانيشادات فإن واحداً منها يسمى ب"ألّو " و التي يشار به للرب في مواضع عديدة.

السؤال الخامس

لماذا يدفن المسلمون موتاهم بدلاً من حرقهم؟؟

1. مكونات الجسم تتحلل في التربة

العناصر هي مكونات جسم الإنسان لكن بقيم أقل و أكثر في التربة.لذا فإن دفن الجسم الميت علمياً أفضل لكي يتحلل و يختلط مع التربة

2. لا تلويث للجو

إن حرق الجسم الميت يقود إلى تلويث الغلاف الجوي و الذي يؤذي الصحة العامة و الطبيعة.لا يوجد تلويث أكثر مما ينتج من حرق الاجسام الميتة.

3. الأرض المحيطة تصبح خصبة

لتحرق جسماً ميتاً تحتاج لقطع العديد من الأشجار ، ما يجعل الغطاء النباتي يتقلص و يضر بالبيئة و الغلاف الحيوي ، فعندما يدفن الجسد الميت ، عدا عن الأشجار التي يتم المحافظة عليها ، فإن التربة المحيطة تصبح خصبة و تقوي الطبيعة.

4. تجارياً(مادياً)

إنه من المكلف أن جسداً ميتاً يحرَق باستخدام أطنانٍ من الخشب،سنوياً يتم توفير عشرات ملايين الروبيات ، فقط لأن الجثث الميتة تحرق.فإن الدفن أرخص بكثير .هي بالكاد تكلف شيئاً.

5. نفس المكان من الممكن أن يدفن جسداً آخر

الخشب المستخدم لحرق أحد الموتى لا يمكن إعادة استعماله مرة أخرى لأنه يتحول إلى رماد.القبر المستعمل يمكن استعماله مرة أخرى لأن الجسد الميت يتحلل بعد سنوات و يختلط مع التربة.

السؤال السادس

لماذا لا تضع النساء المسلمات المتزوجات البِندي على جبينها و لا ترتدي المنجلسوترا ، كما يفعلن الهندوسيات المتزوجات؟

1. البِندي أو التِكا

البِندي هي كلمة مشتقة من السنسكريتية البِندو، و التي تعني "نقطة".و هي في العادة نقطة حمراء تستخدم فيها بودرة الزنجفر و توضع بين حاجبي النساء الهندوسيات المتزوجات على جباههن.

البِندو تعتبر رمزاً ل"بارفاتي " و ترمز للطاقة الأنثوية التي يعتقد الهندوس أنها تحمي النساء و أزواجهن.إنها رمز عرفي للزواج و توضع للنساء المتزوجات . و تسمى أيضاً التِكا.

2. البِندي أصبحت موضة

في هذه الأيام، وضع البِندي أصبح موضة و يستعملها الفتيات غير المتزوجات . و شكل البِندي لم يعد محصورا على النقطة، بل أصبحت متوفرة بأشكالٍ عدة منها البيضوي و النجمة و على شكل قلب، إلخ.و حتى بألوان متعددة مثل الأزرق ، الأخضر ، الأصفر ، البرتقالي، إلخ. و مادتها لم تعد فقط الزنجفر فقط بل أصبحت تصنع أحياناً من اللباد الملون و مواد أخرى.إنها متوفرة بأشكال أخرى مع لون الزجاج ، الجلتر،إلخ.

3. المنجلسوترا

هي قلادة من الخيوط الذهبية . قلادة ترتديها النساء المتزوجات الهندوسيات كرمز لزواجهن. و تحتوي على خيطين من الذهب مدكك بهما الخرز الأسود. حيث يعتقد أن الخرز الأسود يحمي من الشيطان.يعتقد أيضاً أنه يحمي حياة المرأة المتزوجة و زوجها.في جنوب الهند،يسمون المنجلسوترا بال"تالي"، و هو خيط ذهبي صغير مزخرف على حبل قطني أو ذهبي.

النساء الهندوسيات المتزوجات لا ينزعن المنجلسوترا ، إلا إذا ترملن فإنه يتم قطعه.

4. الله هو الحامي

الله سبحانه و تعالى ، خالقنا ، الأفضل لحماية البشر . نحن لا نحتاج نقطة حمراء أو سلسالاً أسود لحمايتنا من الشر.إنه مذكور في القرآن في سورة الأنعام الآية 14

" قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ "

مذكور في القرآن في مواضع مختلفة من ضمنها سورة آل عمران الآية 150 و سورة الحج بالآية 78

" هُوَ مَوْلَاكُمْ ۖ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾ "

إن استعمال البِندي أو المنجلسوترا ينمّ عن ضعف الإيمان بالله، خالقنا و هو خير الحافظين.

5. ينافي اللباس الشرعي

البِندي و المنجلسوترا هي رموز للمرأة الهندوسية . اللباس الشرعي الإسلامي لا يسمح للمرأة المسلمة باستخدام أي رمز ، إشارة أو علامة خصوصاً الرموز الخاصة بغير المسلمين.

6. في الإسلام المتزوجة و العزباء يحب أن لا تكون مستفَزّة

مرة ، صديق هندوسي لي ، يذكر فوائد المنجلسوترا و التي تميز المرأة المتزوجة ، و بذلك تمنعهم من أن يتم التحرش بهن و استفزازهن.وفقاً للإسلام، كل امرأة سواء متزوجة أو عزباء ، مسلمة أو غير مسلمة ، لا يجب أن تستفَزّ أو يتم التحرش بها.

السؤال السابع

لماذا اتخذ المسلمون اسم الإمبراطور أكبر لاستخدامه بالآذان؟

1. سوء فهم غير المسلمين أن اسم الإمبراطور أكبر مأخوذ في الأذان

في زيارة لي لولاية كيرلا جنوب الهند . تحدث وزير غير مسلم قبيل حديثي بقليل . كان يشير إلى إنجازات المسلمين الهنود و دورهم في تطور الهند.قال إن عبر التاريخ الهندي أعظم ملوك الهند ،الأعظم كان الإمبراطور أكبر. لا عجب أن ينادي المسلمون باسمه خمس مرات في اليوم، لنداء الناس للصلاة. خلال حديثي و برغم ذلك وضحت سوء الفهم الحاصل.

2. لفظة "أكبر" في الأذان لا تمت بصلة الإمبراطور أكبر

الكلمة "أكبر" المذكور في الأذان و الذي يستخدم لنداء الناس للصلاة لا علاقة لها بالإمبراطور أكبر في الهند.كلمات الأذان استخدمت لقرون عدة قبل ولادة الإمبراطور أكبر.

3. "أكبر" تعني "عظيم"

الكلمة العربية "أكبر" تعني "عظيم". عندما نقول " الله أكبر " في الأذان فإننا نعلن أن " الله عظيم" أو "الله الأعظم" و نحن ننادي الناس لعبادة الواحد الأحد الله العظيم.

السؤال الثامن

هل رام و كريشنا أنبياء من الله؟؟

بالرجوع إلى الإسلام، هناك أنبياء و رسل أرسلوا لكل أمة في العالم، إذن من الأنبياء الذين أرسلوا إلى الهند؟هل يمكن أن نعتبر رام و كريشنا رسل الله ؟

1. الأنبياء أرسلوا إلى كل أمة

أ- القرآن الكريم يذكر في سورة فاطر الآية 24 " وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ ".

ب- رسالة مماثلة تتكرر في سورة الرعد الآية 7 " وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ ".

2. قصصٌ لبعض الأنبياء مذكورة في القرآن

أ- الله سبحانه و تعالى يقول في سورة النساء الآية 164 " وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ".

ب- رسالة مماثلة تتكرر في سورة غافر الآية 78 " وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ "

3. 25 نبياً مذكورون بالاسم في القرآن

بالإسم ، فقط 25 نبياً مذكورون في القرآن الكريم ، مثل: آدم ، نوح ، ابراهيم ، موسى ، عيسى ، محمد ، عليهم السلام.

4. أكثر من 124 ألف نبي أرسلهم الله

في الحديث الشريف عن النبي محمد (ﷺ)، أن أكثر من 124 ألف نبي أرسلوا إلى هذا العالم.

5. كل الأنبياء السابقين أرسلوا فقط لأقوامهم

كل الأنبياء السابقين للنبي محمد (ﷺ) أرسلوا فقط لأقوامهم لكي يتم اتباعهم لفترة محددة.

سورة آل عمران الآية 49

" وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ "

6. محمد (ﷺ) ، أخر رسل الله

النبي محمد (ﷺ) هو آخر و خاتم الأنبياء من الله العظيم.إنه مذكور في سورة الأحزاب الآية 40 " مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ ".

7. النبي محمد (ﷺ) أرسل للناس كافة

بما أن النبي محمد (ﷺ) هو آخر و خاتم الأنبياء ،هو لم يرسل فقط للمسلمين أو للعرب، إنه أرسل للبشرية جمعاء.

أ- سورة الأنبياء الآية 107 "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ ".

ب- سورة سبأ الآية 28 " وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ ".

ت- ورد في صحيح البخاري ، المجلد الأول كتاب الصلاة ، الباب 56 الحديث رقم 429 يرويه جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ "كل نبي كان يرسل إلى أمته فقط ولكني أرسلت إلى البشرية جمعاء".

8. أي نبي أرسل للهند؟

بالنسبة للسؤال عن أي نبي أرسل للهند و و هل يمكننا اعتبار رام و كريشنا أنبياء لله، لا يوجد نص من القرآن أو الحديث يذكر أسم النبي الذي أرسل إلى الهند.و بما أن اسميّ رام و كريشنا ليسا مذكورين في القرآن و لا الحديث الصحيح ، فلا يمكن الجزم بأنهما نبيين من أنبياء الله أو لا . بعض المسلمين ، خصوصاً السياسيين المسلمين الذين يحاولون استرضاء الهندوس ، يقولون رام عليه السلام . و هذا خطأ كلياً حيث أنه لا يوجد دليل ثابت من القرآن و الحديث الصحيح أنه كان نبياً . و مع ذلك ،يأتي شخصٌ و يقول إنه من الممكن أن يكونا نبيين من أنبياء الله.

9. حتى و إن كان رام و كريشنا أنبياء، اليوم علينا أن نتبع أخر نبي لله و هو محمد (ﷺ)

حتى و إن كان رام و كريشنا أنبياء من الله ،فإنهما كانا مرسلين لأمة معينة في ذلك الوقت و يجب اتباعهم لفترة من الوقت.اليوم كل البشرية في العالم ، شاملة الهند يجب أن تتبع فقط النبي الآخر و الأخير و هو رسول الله محمد (ﷺ).

السؤال التاسع

هل الفيداس وحي من الله؟

إن كان الله أنزل كتبه و وحيه في كل فترة، إذن أي وحي كان للهند؟هل من الممكن أن نعتبر الفيداس و النصوص الأخرى هي كلمة الله؟

1. وحي منزل لكل فترة

القرآن الكريم يذكر في سورة الرعد الآية 38 " لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ "

2. أربعة كتب أنزلها الله مذكورة في القرآن

بالإسم ، يذكر القرآن 4 كتب سماوية و هي :التوراة و الزبور و الإنجيل و القرآن.

التوراة أنزلت على سيدنا موسى عليه السلام

الزبور أنزل على سيدنا داوود عليه السلام

الإنجيل أنزل على سيدنا عيسى عليه السلام

القرآن أنزل على سيدنا محمد (ﷺ)

و القرآن هو الوحي الآخر و الأخير و المنزل على أخر و خاتم الأنبياء و المرسلين محمد ﷺ.

3. كل الكتب السماوية السابقة أرسلت فقط لأقوامها

كل الكتب السماوية السابقة التي أنزلت قبل القرآن الكريم أرسلت لأقوام محددين و لفترة معينة.

4. القرآن أنزل لكل البشر

بما أن القرآن الكريم آخر كتاب منزل ، فهو ليس حكراً للمسلمين أو العرب لكنه أنزل لكل البشر.مذكور في القرآن :

أ- سورة ابراهيم الآية 1" الر ۚ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ "

ب- رسالة مماثلة في سورة ابراهيم الآية 52 " هَـٰذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٥٢﴾ "

ت- سورة البقرة الآية 185 " شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ "

ث- سورة الزمر الآية 41 " إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ۖ".

5. أي الكتب السماوية أرسلت إلى الهند؟

السؤال الذي يخطر بالبال هو "أي الكتب السماوية أوحي إلى الهند و هل يمكن أن نعتبر الفيداس و النصوص الأخرى كلام الله؟؟"، لا يوجد نص واحد في القرآن الكريم و لا

الحديث النبوي يذكر اسم الكتاب المنزل في الهند . بما أن اسم الفيداس و النصوص الأخرى غير مذكورة في القرآن ولا الحديث، لا يمكننا اعتبارها كلمة الله . فمن الممكن أن تكون كلمة الله و من الممكن أن لا تكون.

6. حتى و إن كان الفيداس كلمة الله عليكم أن تتبعوا القرآن

حتى و إن كان الفيداس و النصوص الأخرى منزلة من الله ،فإنها أنزلت لمجموعة من الناس و لفترة لزمنية محددة.اليوم كل البشر حول العالم بمن فيها الهند يجب عليهم أن يتبعوا الوحي الآخر و الأخير من الله، و هو القرآن . عدا عن ذلك فإن الكتب السابقة لم تكن منزلة لتبقى بشكل دائم ، فالله تعالى لم يحفظها من التحريف على هيئتها الأصلية.لا يوجد أي من النصوص الدينية لأي من الديانات العالمية الرئيسية التي يدعى بأنها كلام الله حُفِظَت بنصها النقي و خلت من التبديل و التحريف و التلاعب.و بما أن القرآن أنزل ليتبع بشكل دائم، الله سبحانه و تعالى تكفل بنفسه بحفظ القرآن الكريم في نقائه و حفظه من التحريف.يقول الله تعالى في القرآن الكريم في سورة الحجر الآية 9"إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ "

السؤال العاشر

لماذا معظم المسلمين أصوليين متعصبين و إرهابيين؟

السؤال الذي غالباً ما يطرح على المسلمين،إما بشكل مباشر أو غير مباشر، خلال أي نقاش ديني أو في الشؤون العالمية .الصورة النمطية التي تكرس بشكل إعلامي و المرافقة لسوء الفهم المجمل عن الإسلام و المسلمين.في الحقيقة سوء فهم و دعاية تقود إلى التميز و العنف ضد المسلمين.نشير إلى حالة أن حملة غير المسلمين في أمريكا و تحديداً في تفجير قنبلة أوكلاهوما، حيث سارعت الصحف بالقول بأن "مؤامرة شرق أوسطية "تقف خلف الهجوم.المتهم بالجريمة تم التعريف عنه بأنه جندي في القوات الأميريكية.

دعونا نحلل إدعاء الأصولية المتعصبة و الإرهاب:

1. تعريف " الأصولية المتعصبة"

الأصولي هو الشخص الذي يتبع و يلتزم بأصول العقيدة الخاصة به أو النظرية التي يتبعها.بالنسبة لشخص ما لكي يكون طبيباً جيداً يجب أن يعرف، يتبع ، و يطبق أساسيات الطب. بكلمات أخرى ، يجب أن يكون ملتزماً بالقواعد الطبية الأساسية. بالنسبة لشخص ما لكي يكون جيداً في الرياضيات ، يجب أ ن يعرف أساسيات الرياضيات.بالنسبة لشخص يرغب أن يكون عالماً يجب أن يعرف ، يتبع و يطبق أساسيات العلم.يجب أن يكون أصولياً في العلوم.

2. ليس كل الأصوليين سواء

بما أننا لا نستطيع وَسمَ الأصوليين كلهم بنفس الوسم .ولا نستطيع تصنيفهم جميعاً كجيدين أو سيئين. فإن التصنيف يجب أن يعتمد على الحقل أو النشاط الخاص بأصوليتهم. فالسارق المحترف أو اللص الذي يؤذي المجتمع هو شخص غير مرغوب فيه.الطبيب الأصولي ،من ناحية ثانية ، يخدم المجتمع و يكسب الإحترام الكثير

3. أفتخر بأن أكون مسلماً أصولياً

أنا أصوليٌ مسلم و إني بفضل الله ،أعلم ، و أتبع و أجتهد في أن أطبق تعاليم الإسلام.المسلم الحق لا يخجل من كونه ملتزماً.أنا أفتخر أن أكون أصولياً ملتزماً ، لأني أعلم أن أصول الإسلام مفيدة للبشر و كل العالم.لا يوجد أصل واحد يؤذي الإنسان أو يعاكس فطرة الإنسان بالمجمل.كثير من الناس يخفي سوء فهمه للإسلام و يعتبر العديد من التعاليم الإسلامية غير منصفة أو غير لائقة.هذا بسبب المعرفة الخاطئة أو عدمها عن الإسلام.إذا حلل أحدهم الإسلام تحليلاً حاسماً بكل عقل منفتح ، لن يستطيع الهرب من حقيقة أن الإسلام كله فائدة بكل المستويات بشكل جزئي أو مجمل.

4. المعنى القاموسي لكلمة "أصولي "

بحسب قاموس ويبستر فإن "الأصولية " حركة أمريكية بروتستانتية سطعت في أوائل القرن العشرين.كانت ردة فعل على الحداثة و تؤكد على النجاح المؤكد للإنجيل، ليس فقط في مسألة الإيمان و الروحانية لكل تسجيل تاريخي.ركزت على الإيمان بالإنجيل ككلمة حرفية من الله. لذا فالأصولية كانت كلمة استخدمت بدايةً على مجموعة من المسيحيين الذين اعتقدوا أن الإنجيل كلمة حرفية من الرب بدون أخطاء أو مغالطات.

بالنسبة لقاموس أوكسفورد "الأصولية " تعني التزاماً صارماً بالتراث أو أساسيات المعرفة الدينية لأي ديانة، خصوصاً الإسلام".

اليوم عندما يستخدم شخص كلمة كلمة "أصولي – متشدد – ملتزم" يعتقد أن المسلم إرهابي.

5. كل مسلم يجب أن يكون إرهابياً

كل مسلم يجب أن يكون إرهابياً.الإرهابي هو الذي يسبب الخوف. في اللحظة التي يرى في لصٌ رجل شرطة فإنه يخاف.رجل الشرطة إرهابي (مسبب للخوف) بالنسبة للّص.بالمثل المسلم يجب أن يكون مخيفاً لكل الأشخاص غير الإجتماعيين في المجتمع، مثل اللصوص ، قطاع الطرق و المغتصبين.أينما يكون هناك عنصر غير إجتماعي يرى مسلماً يجب أن يخاف .صحيح أن كلمة "إرهابي" يقصد بها عموماً الشخص الذي يسبب الهلع بين الناس. لكن المسلم الحقيقي يجب فقط أن يكون مخيفاً لبعض الناس. مثل غير الإجتماعيين ، و ليس عامة الناس البريئة.في الحقيقة المسلم يجب أن يكون مصدر سلام للناس البريئين.

6. عناوين مختلفة تعطى لنفس الجزئية لنفس الفعل مثل "الإرهابي"و " الوطني"

قبل حصول الهند على الاستقلال عن الحكم البريطاني ، بعض مقاتلي الحرية الهنود الذين لم يشتركوا مع المسالمين كانوا يسمون بالإرهابيين من قبل الحكومة البريطانية . نفس الأفراد تم تسميتهم من قبل الهنود لقيامهم بنفس الأعمال ك"وطنيين".

هكذا ، عنوانين مختلفين أعطيا لنفس الأشخاص و على نفس الأفعال.أحدهم يدعوهم بالإرهابيين و الآخر يسميهم بالوطنيين.إن الذين اعتقدوا أن لبريطانيا الحق في حكم الهند قالوا عنهم إرهابيين و إن الذين رأوا أن ليس لبريطانيا الحق في حكم الهند سموهم بالوطنيين و مقاتلي الحرية.

إنه من الضرورة قبل أن نحكم على شخص ، يجب أن نسمعه بشكل جيد. كلا الطرفين يجب أن يسمع ، الموقف يجب أن يحلل ، و السبب و قصد الشخص يجب أن يؤخذا في الحسبان ، ثم بعد ذلك يمكن الحكم على الشخص بحسب ما سبق.

7. إسلام تعني سلام

إسلام مشتقة من الكلمة "سلم" و تعني السلام . إنه دين سلام حيث أن أصوله تعلم متبعيها إعلان و تقديم الرحمة حول العالم.

لذا فكل مسلم يجب أن يكون ملتزماً يجب أن يتبع تعاليم دين السلام : الإسلام.يجب أن يكون إرهابياً تجاه غير الإجتماعيين حتى يقوم بنشر السلام و العدالة في المجتمع.

كيف تدعو ملحداً (الذي لا يؤمن بالله)؟؟

بالنسبة للجزء الأول من السؤال السابق كيف ندعوا ملحداً ؟كما تذكر فقد كان المفتاح الرئيسي هو في سورة آل عمران الآية 64
" تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ "

قد يسأل سائل ما هو المشترك بيننا و بين الملحد.ما هو المشترك بين الملحد و المسلم و هو ما أدعوه المفتاح.الشيء الأول الذي أفعله عندما أقابل ملحداً هو أن أهنئه.أهنؤه لأنه يقول لا إله.و السبب في تهنئتي له هو ، كل الناس الآخرين هم أتباع على عمى للآباء.المسيحي ، هو مسيحي لأن أبويه مسيحيين ، الهندوسي ، هو هندوسي لأن أبويه هندوسيين، معظم المسلمين مسلمون لأن آبائهم مسلمين.الملحد يفكر.والده، أبواه من الممكن أنهما متدينان لكن هو لا يؤمن بالإله الذي يعبده أبواه.السبب الذي يجعلني أهنئ الملحد هو أنه نطق الجزء الأول من الشهادة الإسلامية. و هو "لا إله"، و الجزء الباقي هو " إلا الله". و هو ما سأفعله إن شاء الله.

نصف عملي تم إنجازه.بالنسبة لأتباع الأديان الأخرى ، يجب أن أثبت لهم أنهم يعبدون الإله الخطأ،من ثم أثبت لهم أن الله سبحانه و تعالى هو الإله الحق.هكذا إنجز نصف عملي.هو في الأصل قال الجزء الأول من الشهادة الإسلامية "لا إله".لذا فإن عملي هو أن أثبت الجزء الباقي"إلا الله" و هو ما سأقوم به إن شاء الله.

وجود الإله

الإله

القرآن و العلم الحديث

إن الطرق المستخدمة لإثبات وجود الإله باستخدام المادة مستعيناً بمفهوم الإله في الإسلام من الممكن أن يرضي البعض لكن ليس الكل.

الكثير من الملحدين يطلبون إثباتاً علمياً لوجود الإله. أنا أوافق أن اليوم هو عصر العلم و التكنولوجيا. دعونا نستخدم المعرفة العلمية لصيد عصفورين بحجر واحد.لإثبات وجود الإله علمياً و لإثبات أن القرآن وحي من الله.

إذا وُجِدَت آلة أو جسم غريب و لأول مرة على وجه الأرض ، حيث لم يسمع به أو يره أحد من قبل ، و تم عرضه على ملحد سئل سؤالاً ، "من هو أول شخص من الممكن أن يخبرنا بمعلومات عن هذا الجسم المجهول؟ بعد تفكير بسيط ، سوف يجيبك "منشئ هذا الشيء"، لبعض ممكن أن يقول" المنتج" ، و البعض ممكن أن يقول "الصانع"، مهما يكن الجواب ، تذكره في عقلك ، الجواب من الممكن أن يكون المنشئ ، المنتج ، الصانع ، أو كلمة بهذا المعنى .البعض ممكن أن يقول الشخص الي صنعها .لا تهتم بالكلمات ، مهما يكن جوابه ، المعنى سيكون نفسه، لذا فاقبله.

حقائق علمية مذكورة في القرآن

نظرية الاحتمالات

في الرياضيات توجد نظرية تسمى ب"نظرية الاحتمالات".إذا كان لديك خيارين، واحد صحيح و الآخر خاطئ ، فإن فرصة اختيارك للصحيح هي النصف ، واحد فقط من الإثنين يكون صحيحاً.لديك 50% احتمال أن تكون محقاً.بالمثل إذا رميت العملة المعدنية فإن احتمال إختيارك للإجابة الصحيحة هي 50% ، إذا قمت برميها مرة أخرى فسوف تكون احتمالية إجابة صحيحة هي 50% أيضاً . لكن احتمال أن تحصل على إجابة صحيحة لرميتين متتاليتين هو ½ مضروباً في ½ أي ¼، و إذا رميت القطعة النقدية مرة ثالثة فسنحصل على احتمال (½ * ½ * ½) و هو 8/1 أو 50% * 50% * 50% و هو 12.5%.

حجر النرد له ستة أوجه.إذا رميت حجر النرد و خمنت أي رقم من 1 إلى 6 ، فإن احتمال أن تكون إجابة صحيحة هي 6/1.و إذا رميته للمرة الثانية و فإن احتمال أن تحصل على إجابتين صحيحتين هو 6/1 * 6/1 و الناتج 36/1.و بالنسبة لرميه ثلاث مرات و احتمالية أن تكون الإجابة صحيحة هي 6/1*6/1*6/1 و هي 216/1. و هي أقل من 0.5%.

دعنا نطبق هذه النظرية على القرآن الكريم، و لنعتبر أن شخصاً اعتبر أن كل المعلومات المذكورة في القرآن لم تكن معروفة في ذلك الوقت . دعونا نناقش إمكانية كونها صحيحة في نفس الوقت.

في الزمن الذي أوحي فيه القرآن ، كان الناس يعتقدون أن الأرض مسطحة، كانت هناك آراء مختلفة حول شكل الأرض .من الممكن أنها ثلاثية الأضلاع، رباعية ، خماسية ، سداسية ، سباعية ، ثمانية، عشارية ، دائرية ،إلخ.لنفترض أن هناك ثلاثون رأياً حول ذلك.القرآن يقول حقاً أنها دائرية، إذا كان هذا قول من هذه الأقوال فإن احتمالية أن يكون القول صحيحاً هو 30/1.

إن ضوء القمر من الممكن أن يكون ضوؤه الخاص أو أن يكون منعكساً عنه.القرآن حقاً يقول أنه منعكس عنه.إذا كان قولاً ، فإن احتمال كونه صحيحاً هو ½، و احتمالية أن يكون الجوابين صحيحين ،أن تكون الأرض دائرية و ضوء القمر منعكس عنه هو 30/1* ½ = 60/1.

أيضاً ، يذكر القرآن أن كل شيء حي مخلوق من الماء.كل شيء حي من الممكن أن يتكون من الخشب ، الحجر ، النحاس ، الألومنيوم ، الفولاذ ، الفضة ، الذهب ، الأكسجين ، النيتروجين ، الهيدروجين ، الزيت ، الماء ، الإسمنت ، الخرسانة ، إلخ .الخيارات لنقل أنها 10000. القرآن حقاً يقول أن كل شيء مخلوق من الماء . إن كان تخميناً ، فإن احتمال صحته هي 10000/1 و احتمال أن تكون الإجابات كلها صحيحة و هي أن الأرض كروية و ضوء القمر منعكس و أن كل شيء حي مخلوق من الماء هو 30/1 * ½ * 10000/1 = 60000/1 و هو ما يقارب ال0.0017%.

القرآن يتحدث عن مئات الأشياء التي لم تكن معروفة للبشر في وقت وحيها.فقط في ثلاث خيارات كان الإحتمال 0.0017% .أترك لكم حساب باقي مئات الحقائق المجهولة (صحيحة أم خطأ) و تخميناتها إذا كانت صحيحة بالمجمل معاً و ليس هناك واحدة خطأ.إن فوق طاقة الإنسان احتسابها بدون أي خطأ، و هذا ما يشير بوضوح إلى الأصل القرآني و هو الوحي الإلهي.

القرآن و العلم الحديث:

هل تعلم كيف جاء الكون إلى الوجود؟ لذا فالملحد سوف يخبرنا بأنه في البداية كان هناك سديم أولي. ثم كان هناك انفجار عظيم . حدث أيضاً انفجار آخر و الذي برزت فيه المجرات، الشمس ، القمر و الأرض التي عليها نعيش.هذا ما ندعوه الإنفجار العظيم. متى علمت ببداية الكون؟سيقول الملحد أنه قبل 30 إلى 40 سنة اكتشف العلماء ذلك. إسأله سؤالاً. ما تتكلم عنه مذكور في القرآن الكريم ، في سورة الأنبياء الآية 30 :

(أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا)

ما تتحدث عنه بخصوص الإنفجار العظيم مذكور أصلاً في القرآن الكريم منذ 1400 سنة.من له أن يذكر ذلك؟الملحد عندئذ سوف يقول " من الممكن أنها حظ" لا مشكلة . لا تهتم لذلك. أكمل .

ضوء القمر هو ضوؤه الخاص أم أنه منعكس ؟الملحد سيقول كنا نظن أنه ضوؤه الخاص. مؤخراً أتينا لنعلم أن العلم قبل 300 سنة، 200 سنة علمنا أن ضوء القمر ليس ضوءه الخاص بل منعكس عنه.

القرآن يذكر ذلك قبل 1400 سنة. في سورة الفرقان الآية 61:

(تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦١﴾).الكلمة العربية منير أو نور تعني أنه ضوء منعكس . من له أن يذكر ذلك في القرآن الكريم قبل 1400 سنة أن ضوء القمر ليس منه و إنما منعكس عنه و هذا ما علمناه مؤخراً. ربما يقول الملحد "نبيك محمد ربما كان رجلاً ذكياً".لا تهتم لذلك.

العالم الذي نعيش فيه، ما هو شكل الأرض التي نعيش عليها؟ الملحد يخبرنا أنها دائرية . و متى علمت أنت؟ هنا سوف يخبرنا بأنه في عام 1597 حينما أبحر فرانسيس دريك حول العالم و أثبت أن الأرض كروية.

لكن القرآن يذكر ذلك قبل 1400 سنة ، في سورة النازعات الآية 30 :

(وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾).

الكلمة العربية "دحاها" و التي تعني التمدد الجيولوجي. المعنى الآخر المباشر للكلمة العربية "دحي" و الذي تعني البيضة. إنها لا تعود لبيضة عادية . إنها تعود لبيضة النعام.نحن نعلم أن العالم ليس مستديراً تماماً كالكرة لكنها مستديرة جغرافياً في الشكل و مسطحة من الأقطاب و إذا حللنا شكل بيضة النعام و التي شكلها مستدير جغرافياً.

من له أن يذكر ذلك في القرآن الكريم قبل 1400 سنة أن شكل الأرض كبيضة النعام؟مرة أخرى الملحد ربما يقول "نبيك محمد كان رجلاً خارق الذكاء". لا تهتم لذلك. يمكنك المتابعة.

عندما كنت في المدرسة تعلمت أن الشمس ثابتة . إنها تدور لكن ليس حول محورها . عندها سيقول الملحد:"هل هذا مذكورٌ في القرآن؟" أقول "لا ، هذا ما تعلمت في المدرسة" و قد أكملت دراستي في المدرسة عام 1982.تقريباً قبل 12 عاماً كنت قد تعلمت أن الشمس ثابتة لا تدور حول محورها . لكن القرآن يقول في سورة الأنبياء الآية 33:

(وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾).

لذا القرآن يقول أن الشمس متحركة ، أنها تدور حول محورها.مَن مِن الممكن أن يكون ذكرذلك في القرآن قبل 1400 سنة؟هنا سوف يسكت الملحد.سوف تكون سكتة طويلة. لا تنتظر رداً . يمكنك المتابعة.

اليوم تخبرنا العلوم أن الكون يتوسع و الذي يذكره القرآن منذ 1400 سنة في سورة الذاريات الآية 47.

(وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾).

القرآن يتحدث عن دورة المياه في الطبيعة و التي تعلمناها في المدارس.إن أول من وصفها هو برنارد باليسي في عام 1580 ،كيف تتبخر المياه من المحيطات و تشكل الغيوم الجديدة و التي تسبح فوق الأرض و تنزل على شكل مطر. دورة المياه هذه موصوفة بالتفصيل في القرآن في عدة آيات.

1-سورة الزمر الآية 21.

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٢١﴾).

2-سورة الروم الآية 24.

(وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾).

4- سورة الحجر الآية 22.

(وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾).

5- سورة المؤمنون الآية 18.

(وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿١٨﴾).

6- سورة النور الآية 43.

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴿٤٣﴾).

7- سورة الروم الآية 48.

(اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ۖ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾).

8- سورة الرعد الآية 17.

(أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾).

9- سورة الفرقان الآيات 48-49.

(وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۚ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾).

10- سورة فاطر الآية 9.

(وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾).

11- سورة يس الآية 34.

(وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾).

12- سورة الملك الآية 30.

(قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٣٠﴾).

13- سورة الطارق الآية 11.

(وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾).

هناك مئة من الآيات التي تتحدث فقط عن دورة المياه في الطبيعة و التي اكتشفها العلم في القرون الأخيرة.

يمكننا المتابعة في الحديث عن أننا علمنا أن النباتات لها أجناس و هو ما علمناه مؤخراً.

القرآن يقول في سوة طه الآية 53.

(فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾).

اليوم نحن نعلم أن هناك نوعين من المياه،العذب و المالح و أن بينهما حاجزاً و هذا مذكور في القرآن في سورة الفرقان الآية 53 و سورة الرحمن الآيات 19-20.

(مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾).

اليوم يخبرنا العلم أن الجبال تمنع الأرض من الإهتزاز و هو ما يذكره القرآن قبل 1400 سنة .

في سورة النبأ الآيات 6-7.

(أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾).

القرآن يتكلم عن علم الأحياء فيقول في سورة الأنبياء :

(وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾).

القرآن يذكر ذلك قبل 1400سنة.

القرآن يتكلم عن علم الحيوان و مدة حياة العنكبوت في سورة العنكبوت الآية 41.

(مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾).

القرآن يتكلم عن النمل في سورة النمل الآيات 18-19

(حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾).

القرآن يتكلم عن النحل في سورة النحل الآيات 68 -69

(وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾).

القرآن يتحدث عن علم الأجنة في سورة العلق الآيات 1-2

(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾).

وفي سورة المؤمنون الآيات 12-14

(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾).

و هذه المراحل قد اكتشفت حديثاً.

القرآن يتحدث عن المراحل الخلقة للجنين في سورة المؤمنون الآيات 12-14.

يمكنك الاستمرار في الحديث عن النقاط العلمية ،هناك أكثر من ألف آية في القرآن تتحدث عن العلوم.بعد كل حقيقة علمية إسأل هذا السؤال،من يمكنه أن يذكر ذلك في القرآن؟الجواب الوحيد من الملحد سيكون "الخالق"، "المعزّ" ، "المنشئ"، "المخترع"،"المنتج" لهذا الكون. و هو من ندعوه نحن المسلمون الله سبحانه و تعالى.

لهذا السبب فإن فرانسيس بيكون، الفيلسوف الشهير جداً قال"المعرفة القليلة في العلم تبعدك عن الله،المعرفة العميقة تجعلك مؤمناً بالله". لهذا السبب فإن العلماء اليوم لا ينكرون الله. يستنيرون بتجليات الله.

"لا إله إلا الله"

الخالق هو مؤلف القرآن

الجواب المنطقي الوحيد للسؤال الذي يسأل "من ذكر هذه الأشياء قبل 1400 سنة في القرآن الكريم قبل أن نكتشفها؟" هو نفس الجواب الأولي الذي أجابنا به الملحد أو أي شخص، بالنسبة للسؤال الذي هو "من أول شخص سوف يتمكن من إخبارنا عن ميكانيكية الجسم المجهول؟". هو الخالق ، المنتج ، صانع كل هذا الكون و محتوياته . باللغة الإنجليزية هو "الرب" ، أو بلفظ أدق بالعربية هو "الله".

القرآن كتاب علامات و آيات و ليس كتاب علوم

دعوني أذكِّركم أن القرآن ليس كتاب علوم، بل كتاب آيات.القرآن يحتوي على أكثرمن 6000 آية.منها أكثر من ألف آية تتحدث عن العلم. لست أحاول أن أثبت أن القرآن كلمة الله باستخدام المعرفة العلمية كمحك، لأن أي محك يمكن أن يعتبر أفضل من أفضل من الذي يفحص به.بالنسبة لنا نحن المسلمون ، القرآن الكريم "الفرقان" ، المعيار للحكم بين الحق و الباطل و هو المحك الأفضل بالنسبة للمعرفة العلمية.

لكن بالنسبة لشخص متعلم و الذي قد يكون ملحداً ، المعرفة العلمية هي المعيار الأفضل الذي يؤمن به. نحن نعلم أن العلم في أحيان كثيرة يعود أدراجه ، لهذا السبب اقتصرت الأمثلة المذكورة على ما تم إثباته عن طريق العلم و ليست نظريات مبنية على افتراضات .إن استعمال المحك الأفضل الخاص بالملحد ، أنا أحاول أن أثبت أن أثبت له أن القرآن الكريم هو كلام الله و هو يحتوي على معرفة علمية و هي المحك خاصته و الذي اكتشفت حديثاً، بينما أوحي القرآن قبل 1400 سنة. في نهاية النقاش ، كلانا يصل إلى نفس الاستنتاج أن الله يعلم كل شيء و ذلك لا يتعارض مع العلم.

العلم هو تجلٍ لمظاهر الله و ليس الله ذاته

فرانسيس بيكون الفيلسوف المشهور ، كان محقاً حينما قال أن المعرفة القليلة تجعل الإنسان ملحداً ، لكن العلم الغزير يجعلك مؤمناً بالله . العلماء اليوم يرون آيات الله لكنهم لا يرون الله.إذا ترجمتها إلى العربية فإنك ستقول ، إنها "لا إله إلا الله"،لا يوجد إله (god بحرف g صغير و تعني إلهاً خاطئاً) لكن (God بحرف G كبير).

سورة فصلت الآية 53:

(سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾).

تم بحمد الله